



مخاوف العشاق

للكاتب آدم العربي

# مخاوف العشاق

نصنيف: رواية

المؤلف: معنصم محمود [أدم العربي]

نصميم الغلاف: معنصم محمود

تنسيق داخلي : ايمان ابو الغيط السيد

الإخراج الفني:

موقع اسرار للنشر والتوزيع الالكتروني



## اهداء

اهدي إلى أمي الحبيبة رحمها الله ولأبي واخواتي وازواجهم  
ولأخي وزوجته وبنات أخواتي وأقاربي وجيراني وأصدقائي  
الدراسية والجامعية وإلى من ساعدني في تحقيق حلمي  
والمعجبين

\*\*\*

كما اهدي إلى دكتور وائل الورداني رحمه الله وإلى اساتذتي  
الأفاضل الذين بقوا والذين انتقلوا إلى رحمة الله وإلى دكتور  
صديق عفيفي ودكتوراه أمل عفيفي ودكتوراه هناء الخطيب  
والدكتوراه هناء عصفور وأساتذة لمياء مصطفى رعاية  
الشباب

\*\*\*

واهداء خاص صاحبة الغلاف الرواية قصص رمضان  
الاركان الأساسية في الاسلام بواسطة دعاء عادل

## المُقدِّمة

أرأيت نسيم العشق و الغرام و الخوف من المجهول  
والماضي، أرأيت الشمس و القمر في الليلة الظلماء و  
الخوف من المشي وحيدا في الطرقات، الحب،  
العشق، الخوف، فهذا يندرج تحت مسمى مخاوف  
العشاق.ولكن ماذا لو أرأيت فتاه ذات يوم، ثم  
أحببتها و عشقتها بجنون، وتكاد قلبك يطير فرحا  
عندما تريدها المشي معك وتريد التكلم عن سر من  
أسرار حياتك. و لكن تخاف أن تعلم الحقيقة، حتى  
لا تبتعد عنك فتظل تراها من بعيد دون الاقتراب  
منها؛ فتعتقد أنك تحميها من نفسك و من الآخرون،  
وأنك تشكل خطراً عليها و على حياتها فتتمر من  
جانبا دون أن تشعر بك، فتصمت أمامها و كأن

وجودك كعدمك. و لكنك تؤمن بأن هناك فجر  
جديد يأتي إليك متبسما و يطمئن قلبك بأنها سوف  
يوما من الأيام تمد إليك المساعدة و يد العون،  
تحبك، وتهتم بك، فلا ترى سوى جوهرك الثمينة،  
فعندما تعيشان معا فسوف تملك كل شيء، و لكل  
رجل عظيم وراءه امرأة عظيمة

\*\*\*

للنشر والتوزيع

## خاطره أول مرة

لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ إِن تَكُونُ مِنْ نَصِيبي	***	عِنْدَمَا رَأَيْتُكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
لَمْ أَكُنْ أَعْلَمْ أَنَّ تَكُونُ مِنْ رُوحِي	***	عِنْدَمَا رَأَيْتُكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ
قَلْبِي يَغْمُرُنِي الشَّوْقُ وَالْعِشْقُ	***	حُبُّكَ أَصْبَحَ كَأَدَاةِ الْحَرْبَةِ فِي
نَبْضِي يَدْفَعُنِي لِلْسُرُورِ وَالتُّورِ	***	حُبُّكَ أَصْبَحَ كَأَدَاةِ الْحَرْبَةِ فِي
أَنْتَ الْقَمَرُ الَّذِي اعْشَقْتَنِي مَعْنَى الْقَلْبِ	***	أَنْتَ الْحَيَاةُ الَّذِي عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الْحَبِّ
أَنْتَ الْبَحْرُ الَّتِي اغْرَقْتَنِي بِمَعْنَى الْأَمَلِ	***	أَنْتَ الْفَتَاةُ الَّتِي غَيَّرْتَ حَيَاتِي بِمَعْنَى الْعَقْلِ
لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ اسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ	***	لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ اسْتَيْقِظَ مِنَ الْحُلْمِ
الدَّاخلُ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَتْرُكُكَ	***	جَمَالَكَ يُنِيرُ مِرْآةَ حَيَاتِي مِنْ
الخارجُ فَكَيْفَ لِي أَنْ أُؤْذِيكَ	***	نَسِيمِكَ يَسِيرُ صَفَاةَ رُوحِي مِنْ

آدم العربي

للنشر والتوزيع

# الفصل الأول حُب بخط دم

أحمد وعبير

خاطره يغمرني الشوق

يَغْمُرُنِي الشَّوْقُ عِنْدَمَا أَرَاكَ تَذْهِيبِ  
إِنِّي الشَّافِقُ وَالْمَشْفُوقُ فَبَادَرَنِي الْحَبُّ الْمَهْمُومُ  
إِنِّي الشَّاعِرُ وَالْمَشْعُورُ فَلَاكَ الْقَلْبُ الْمَحْرُورُ  
أَنْتَ الْقَمَرُ الَّذِي اعْشَقْنِي مَعْنَى الْقَلْبِ  
إِنِّي النَّائِلُ وَالْمَنِيلُ فَأَعْطِنِي الْحَبَّ الْمَقْرُوحُ  
يُرُوقُنِي الْمُسْعُودُ عِنْدَمَا أَرَاكَ تَضْحَكِينَ

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

يَغْمُرُنِي الشَّوْقُ عِنْدَمَا أَرَاكَ تَرْحَلِينَ  
إِنِّي الْعَاشِقُ وَالْمَعْشُوقُ فَبَادَرَنِي الْحَبُّ الْمَظْلُومُ  
إِنِّي الرَّابِطُ وَالْمَرْبُوطُ فَلَاكَ الْقَلْبُ الْمَعْمُورُ  
أَنْتَ الْحَيَاةُ الَّذِي عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الْحَبِّ  
إِنِّي الْمُرَادُ وَالْمُرِيدُ فَأَعْطِنِي الْحَبَّ الْمَجْرُوحُ  
يُرُوقُنِي الْمُسْعُودُ عِنْدَمَا أَرَاكَ تَبْتَسِمِينَ

آدم العربي

للنشر والتوزيع

## الحضارة المصرية القديمة عصر الدم

في يوما من الأيام وفي قديم الزمان وسالف العصر والأوان، كانت هناك مملكة قديمة تنحدر من سلالة راع وهي الملكة سخمت والملك بتاح والأمير نفرتوم، وقد تولت الحكم في عام ١٣٩٠ ق م وكانت سيدة الحرب، وقد حققت جميع الانتصارات لمصر، ولكن الملك بتاح سيد الصنع والإبداع ابتكر طريقة للحياة الأبدية حتى لا ينتهي ملكهما للأبد.

وإن ابنيهما نفرتوم سوف يرثهما إذا قُتلا، فابتكر أن يكون خط دمه تسير في عروقهما، وكانت أول أسرة من سلالة الملكية تصبح انحدارها من مصاص الدماء؛ وأنها أول أسرة ابتكرت الحياة الأبدية والخلود، وعندما شربت الملكة سخمت أصبحت



لديها القوة في سيادة الحرب والنفوذ، والأمير نفرتوم عندما شرب أصبح لديه القوة والجمال، وأنه له القدرة على الشفاء لأي داء.

وفي يوما من الأيام اعترضت الأسرة الملكية على ذلك لأنهم يؤمنون بأن هناك البعث بعد الموت والحياة الخلود، فبعدها قرروا بمعاقتهم جميعا، فهربت عائلة بتاح إلى صحراء جرداء، ثم فجأة عثر عليهم الحراس الملكي، وعند الإمساك بهم فروا جميعا بسرعة فائقة، فلا استطاع أحد أن يمسك بهم.

حتى وصلوا إلى سقاره، ثم استقروا خلال غزو الإسكندر الأكبر في عام ٣٣٢ ق م بالإسكندرية؛ فطلب الملك بتاح من ابنه الأمير نفرتوم أن يعيش حياته كالآخرين، وأن يصنع لهما تمثلا على شكل

تابوت، وعندما وضعا أنفسهما داخل التابوت واستقرا فيها، عاش نفرتوم حياته كالآخرين وغير اسمه المرة الأولى من نفرتوم إلى جريب ثاوفليس وأطلق على أمه اسما شايا خلال العصر البطلمي حتى لا يشك فيه أحد.

\*\*\*

مصر في القرن العشرين

وفي القرن العشرين وفي عام ١٩٠١ ميلاديا ذهب جريب إلى الحديقة بالإسكندرية وجلس، ثم جاء رجل وجلس بجواره فسأله "ما هو اسمك؟"

وللمرة الثانية يغير اسمه حتى لا يعرفه أحد " ثابت وسيم ووالدي اسمها سما وأنا من الإسكندرية، وفي

كل مره أتي إلى القاهرة للعمل في إحدى  
المستشفيات"

الرجل "اسمي عصام وإني أعمل مدرسا، وفي كل يوم  
أتي إلى الحديقة بعد انتهاء الدوام المدرسي لكي  
أنتظر التورماي. وانت ماذا تعمل في المستشفى؟"

ثابت "اعمل طبيبا وتخصيصى قلب وأوعيه دموية"  
ابتسم له عصام "أريد أن أراك في القاهرة فهل أنت  
موافق؟"

ثابت "حسنا بإذن الله"

فجاء التورماي وصعد عصام إليها، وعاد إلى  
القاهرة، وبعد فترة وجيزة من الدهر، ذهب ثابت إلى  
القاهرة، وفي هذه اللحظة الجميلة التقيا

ببعضهما، وتصافحا بالأيدي بحراره ثم جلسا في  
إحدى المقاهي، وظلان يتحدثان في أمور العامة،  
والخاصة، وإذ فجاء خبر عصام لثابت أن يتزوج  
بابنته تدعى هاله فيقول

"ما رايك ان ازوجك ابنتي؟"

فياخذ ثابت نفسا عميقا "ولكن عليك أن تأخذ رأيها  
أولا."

فيقول عصام بحزم وشده "عندما تكون الرأي  
رأيي، فلا تخرج أبنتي عن طوعي"

ثابت "انا موافق"

وفي اليوم التالي ذهب ثابت إلى بيت عصام،  
وتحدثان عن أمور الزواج، واشترط عليه ان يعشان

هنا في القاهرة فوافق على ذلك، ولكن لم يناقشه في أمر واحد وهو سره الدفين، عن معرفة هويته الحقيقية، ولم يفصح عنه حتى الآن. وفي عام ١٩٣٥ ميلاديا، بدأت ظهور المعازف والأغاني خلال الحقبة الزمنية بمصر في القرن التاسع عشر، وكان هناك شاب يجيد الغناء والعزف على العود فسمعه أحد، وكان وحده في الصحراء بجانب النار بالمساء يغني ويعزف بينما هو ذلك يأتي رجل ويعجبه العزف "ما أجمل هذا الصوت الجميل."

الرجل العازف من شدة الرهبة

"من هناك؟"

فيطمأنه الرجل " لا تخف إني سمعتك تغني فأردت  
أن أسمعك فهل تسمح لي بالجلوس؟"

يبتسم الرجل العازف " بكل سرور"

الرجل يجلس معه، ويتحدث معه، وأخبره أن اسمه  
أمير، وأنه يعمل طبيب، اما الآخر أخبره ان اسمه  
احمد وله فرقه موسيقية، بينما هما يتسامران  
جاءت حيوانات مفترسه ارادت الانقضاض عليهما،  
فقام أمير بقتلهما ومص دمائهما، أحمد ينظر  
بدهشه ويلقى مغشيا على الارض من هول المنظر  
فيأخذه امير إلى بيته. في صباح الباكر يستيقظ  
أحمد فنظر يمينا ويسارا، فيلاحظ أنه في بيت غير  
بيته وإذ فجأة ينصدم .

أمير "صباح الخير"

أحمد برهبة "صباح النور"

أمير "أصبحت جيدا الان هي لقد اعدت لك  
فطورك"

يذهب امير ويلحقه أحمد فيجلس على كرسي  
وأمامه الفطور فيأكل وينظر إلى امير وله ١٠٠  
سؤال وجواب، أمير "أعلم أنك تريد أن تعلم لما  
فعلت ذلك، و لماذا انا هكذا، ومن أنا؟، ولكن قبل  
الإجابة على كل هذا، عليك البحث عن نفسك ماذا  
تريد، وهل انت واثق من اختيارك، وهل سوف تكون  
نادما يوما من الايام؟".

أحمد "هل يمكنني أن اعزف وافعل ما يحلو لي هنا  
أم ستأكلني كما فعلت مع الحيوانات؟".

أمير يضحك " هههههههه افعل ما يحلو لك، ولكن لا  
تقرب من هذه الغرفة "

ذهب أمير للعمل بينما أحمد بعد وجبة الإفطار، يقوم بالعزف على الآلات ويغني، بجانب آخر الغرفة المحظورة ظلت تنادي عليه " أحمد ما أجمل هذا الصوت، ما أجمل هذا العزف، اقترب....  
اقترب... اقترب... اريد ان اسمعك اكثر... اقترب...  
اقترب... اقترب "

يقوم أحمد بالاقتراب من الغرفة المحظورة بينما هو ذلك يأتي امير من عمله وينادى عليه.



أمير "أحمد أين أنت؟"

أحمد لا يسمع كأنه منوم على جسده ويقترب من  
الغرفة شيئاً فشيئاً، حتى وجده نور ويقوم ويصرخ  
في وجهه

أمير "توقف ماذا تفعل يا رجل استيقظ استيقظ؟"  
أحمد "أين أنا؟"

أمير "ماذا تفعل يا رجل لقد قلت لك ألا تذهب إلى  
هذه الغرفة"

أحمد "لا أعلم كيف حدث ذلك ولكنني كنت اعزف  
واغني فسمعت احد ينادي على في هذه الغرفة"

أمير "حسناً إذا أرادت العزف والغناء فالأفضل  
الأماكن الشاطئ والبحر"

أحمد يتعجب الشاطئ والبحر!... أين نحن؟

أمير " نحن في الإسكندرية "

أحمد " كيف وصلنا إلى هنا ومن أنت بحق الله "

أمير " حسنا سوف اقول لك ولكن تعلم بشيء انا

لست بشريا عاديا بل مصاص دماء "

أحمد " هممه هل تمزح يا رجل أين الكاميرا الخفية؟ "

أمير " هل تظني امزح انظر إلى هذا القصر الذي

اسكن فيه "

أحمد " نعم انه جميل جدا "

أمير " ليس هذا فقط فحسب انظر الي جيداً "

أحمد ينظر اليه ثم يراه يذهب ويعود سريعاً أمامه،  
فينهر، ويتعجب به "من أين لك القوة والسرعة؟!"

أمير "لا تستعجل سوف تعلم كل شيء"

أحمد "أريد ان اكون مثلك؟"

أمير "انت لا تعلم ماذا تريد هل واثق في طلبك؟"

أحمد "نعم موافق"

أمير "لأنك لن ترجع كما سابق عهدك"

أحمد "نعم موافق ولن اندم على اختياري"

لم يكن يعلم أن الأمور سوف تصبح على ما يرام  
وأنه سوف يصبح أكثر حرياً، وانطلاقاً ولكن عندما  
بدأ جسده بتفاعل، وقلبه يتسرع ويتكون القوة التي  
يريدها، أصبح أكثر متعطش للدم. في اليوم الثاني

ذهب أمير و احمد إلى الشاطئ للاستجمام والغناء،  
فجاءت امرأة ولديها قطتان جلست معهما تسمعهما  
وهما يغنيان، ثم بعد ذلك لم يستطع أحمد التحمل  
العطش فقام بامتصاص القطتان ثم صرخت  
الفتاة فقام أمير بقتلها.

أمير "هل انت مجنون؟ عليك التحكم بعطشك"

أحمد "ولكني لم أستطع"

أمير "اذا هي لنرحل من هنا قبل أن يكتشف أمرنا"

عادا إلى القصر ومازال أحمد يرغب بالمزيد، بحث  
أمير عنده بثلاجة لكي يحضر بكيس من الدم،  
فوجده وعند إذ لم يجده فراء الباب الغرفة  
محظورة مفتوح، فركض ناحية الباب مسرعاً فوجد

أحمد يقوم بشرب الدم على يد المرأة والرجل  
الملكان، فيدفعه امير إلى الورااء وقم بغلق الباب.

أمير "ماذا تفعل يا رجل لقد احضرت لك كيس الدم  
حتى تروي ظمأك؟."

أحمد "لقد سمعت أن المرأة والرجل ينديان على  
ويقولان اروى عطشك و ظمئك"

أمير "اذا لن يبقى علينا نهار بعد اليوم في هذا المنزل  
علينا أن نرحل"

قام أحمد بشرب كيس الدم حتى ارتوى "ما قصة  
هؤلاء الملكان؟."

أمير "ولما تسأل هل راودك ذكرهما؟."

أحمد "نعم اني ارى ذكرهما بداخلي"

أمير " لو كنت اكملت لهلكت "

أحمد " لما كل هذا إذا؟. "

أمير " اذا علينا نعود إلى القاهرة قبل فوات الأوان  
وبالطريق سوف أحدثك عن قصتهما "

بالطريق يتحدث عن قصتهما أنهما أول ملكان  
واسمهما بتاح و سخمت وهي حاكمه اعتلت عرش  
مصر عام ١٣٩٠ ق. م، وانهما أول ملكان يشربان  
الدم بعضهم ليكونا خالدين ولكن الأسرة الملكية  
رفضت ذلك بشدة فهربوا واستقروا في الإسكندرية،  
بينما ابنهما الأمير نفرتوم وهو اباه عاش في القاهرة  
وهو الزعيم قبائل مصاص الدماء .

امير" فكانت جدتي تحب جدي حبا جما فأردو  
الحياه الأبدية ولكن اصبحوا الان في تابوت ."

\*\*\*\*

### حب الفتاه الجامعيه

عادًا إلى القاهرة خلال يوم وجلسوا في بيت عائلة  
امير، هناك تعرف أحمد على العائلة وظل معهم  
حتى يتوارى عن الأنظار. بدأت ظهور التكنولوجيا  
والانترنت في القرن العشرين بعام ١٩٩٥ ، وأصبحت  
مصر في تطور وازدهار في الاقتصاد والتجارة  
والصناعة والزراعة فكان عمل نور مازال كما هو  
طبيا ولكن مع أجهزة الطبية الحديثة وأصبح احمد  
موسيقار بجانب أنه أكفأ الموظفين بالتجارة فإنه

يعمل بشركة كبيرة للعطور. وذات يوم تأتي فتاة في  
مقتبل العشرين تدعى عبير بعدما تنتهي من الكلية  
تذهب إلى محلات العطور تشتري أجمل العطور،  
كانت تسال عن سعرها.

عبير "بكم سعر العطر هذه؟"

أحمد "بخمسين جنيها ولكنك أول مره تأتي فسوف  
نعطيك ايها بسعر منخفض فيصبح ٢٥ جنيها"

عبير تأخذ العطر وتخرج، بينما أحمد يتأملها  
بصمت وكأنه شيء في قلبه استيقظت لا يعلم أنه  
حب ام إعجاب، ولكنه خائف من حقيقة الأمر.  
فأراد لو مره وحده أن يراها فتكلم صديقه في العمل  
ممازحا يدعى ياسين .



ياسين "انها جميلة"

احمد "من هي؟"

ياسين "العطر يا سيدي"

أحمد "نعم إنها جميلة"

ياسين "هل احببتها؟"

أحمد "نعم"

ياسين "إذا عليك أن تتزوجها"

أحمد "ولكن كيف فإني خائف أن تعلم حقيقة  
أمري؟"

ياسين "ما الذي يمنعك انك أصبحت أكبر مديرا في  
الشركة كلها ولديك مستقبل باهر فما تخاف إذا  
وما هي الأمور التي تخفيها عنها؟"  
أحمد "لا شيء"

انتهى العمل وذهب إلى بيته ويقوم بالعزف على آلات  
الموسيقية ولكنه كان شاردا يفكر في الفتاة التي  
رآها، كأنه في حلم ويريد أن يبقى فيها. بعد قليل  
يخرج من منزله ليستنشق هواءً نقيًا، ثم يقابل بعد  
الشباب العازفين لتحضير العرض ويقوم بالغناء ثم  
يعود إلى المنزل، في صباح يوم التالي يطرق أمير الباب  
المنزل عليه فيقوم بفتح الباب له  
أمير "صباح الخير كيف حالك"

أحمد "اني بخير يا صديقي"

أمير "اني لا أشعر انك بخير ما بك"

أحمد "لا أعلم ولكني شعرت بوخزه في قلبي منذ أن رأيته"

أمير "من هي؟"

أحمد "أنها بشرية"

أمير "هل جننت يا رجل أتحب بشرية؟"

أحمد "لا أعلم ولكني محير في أمري"

أمير "ما هو؟"

أحمد "ماذا يحدث عندما تعلم حقيقة؟"

أمير "لا أدري ولكن انصحك بالابتعاد عنها"

امير ينظر إلى الساعة " حسنا سوف اتركك الان "

أحمد " هل أحببت بفتاة يوما ما؟ "

يصمت أمير ولم يرد عليه ثم اتجاه كل واحد إلى عمله، واستمر على هذا الحال يوما ويومين، حتى جاءت مره ثانيه نظرا لها بعين شغف وعشق، حتى ظن أنها تنظر إليه.

عبير " بكم ثمن العطر؟ "

ياسين " إنها ٢٥ جنيها "

فتأخذها وترحل ويبقى الوضع كما هو عليه، حتى جاء اليوم الذي سوف يصبح مغنيا عالميا ويصعد على خشبة المسرح وأمامه الملايين من الجمهور، ويراه كل الحاضرون على شاشة التلفاز، وإذا في

لحظة تراه على شاشة التلفاز ثم تتمنى أن تراه  
ولو في أحلامها. في اليوم التالي جاءت إلى المكان الذي  
يعمل فيه، و أرادت نفس العطر، ولكن تريد أن  
تسأل عن صاحب المكان، فتحدث إليها ياسين وقال  
لها "أنه ذهب ليشتري بضائع"، فقالت له "أخبره أن  
عبير أتيت إلى هنا وسوف أعود غدا"، وعندما عاد  
أحمد تحدث إليه ياسين وقال ان عبير جاءت اليوم  
وسألت عنه

احمد "وكيف علمت باسمها؟"

ياسين "انها تحدثت معي وقالت عندما يأتي أخبره أن  
عبير انت إلى هنا"

احمد "حسنا هل تركت رقما؟"

ياسين " لا لم تترك لي أي شيء سوى اسمها فقط "

احمد " حسنا سوف أتحدث معها عما قريب "

احمد ذهب إلى فرقته الموسيقية ثم قبل العرض  
الغناء والطرب امام الملايين الناس جاء المايسترو  
عماد و اخباره ان الحفلة اليوم لغيت

احمد " لما حدث ذلك؟ "

المايسترو عماد " لا اعلم ولكن مدير المسرح الاستاذ  
شوقي أخبرني بذلك ولا اعلم لماذا؟ "

احمد " حسنا اني ذاهب إليه "

احمد يذهب إليه ويتحدث معه المدير شوقي " هل  
لديك إقتراح ان نعرض الحفلة على شاشة التلفاز؟ "

احمد " نعم "

المدير شوقي " كيف ذلك؟ "

احمد " علينا أن نعرضها خارج المسرح "

المدير شوقي " اين المكان؟ "

احمد " هناك أشجار وحدائق وازهار سوف نعرضها  
هناك "

المدير شوقي " اقترح جميل شكرا لك انك أنقذت  
الموقف والمسرح "

احمد " ولكن لما لا تقول لي ماذا حدث حتى تغلي  
الحفلة اليوم؟ "

المدير شوقي " ماذا أقول لك يا احمد انت لا تعلم  
لقد قاموا باتصال بي وتهديدي بأغلى ما في الكون  
ابنتي الوحيدة وقالولي اذا اذعت الحفلة على خشبة

المسرح امام التلفاز سوف أقتل ابنتك الوحيدة  
سامحني يا بني فان بعد موت والدتها وبقيت لي  
أجمل ما في الكون ابنتي ولا أريد أن اخسرها فاني  
رجل أصبحت على حافة الموت "

احمد علم انه تحت التهديد " حسنا سوف تصحح  
الأمر الم يقول على خشبه المسرح ولم يقل على  
الحدائق اليس كذلك؟ "

المدير شوقي " نعم قال ذلك "

احمد " اذا اذهب إلى البيت وانت مطمئن وسوف  
تكون ابنتك بخير "

المدير شوقي " شكرا لك. "

\*\*\*



## القلب الدافئ

بعد الغناء في الحدائق والأشجار يجتمع الكثير من الحشد ويفرحون، ثم يذهب إلى بيت المدير شوقي ويرى فتاة أحلامه، انها هي الذي كان يبحث عنها، وعند إذ يأتي أناس بشرتهم بيضاء متجولون حول البيت ينتظرون خروجه من البيت لكي يقتلونه، فيراهم أحمد ويقوم بسرعة فائقة بقتلهم، وحين غفلة تراه عبير وعند إذ ترجع إلى الورا فتقع على الأرض من هول المنظر، ثم تعود إلى سريرها مسرعة، وتنام. ولكن لا تستطيع النوم، في صباح يوم التالي تأتي صديقتها لينا بحوزتها أوراق الجامعة تطرق الباب، فيفتح لها اباها.

لينا "صباح الخير يا عماه"

المدير شوقي "صباح النور يا ابنتي"

لينا "هل عبير موجوده انا صديقتها لينا؟"

المدير شوقي "نعم يا ابنتي انها بالداخل ولا تريد أن تذهب اليوم إلى الجامعة"

لينا "حسنا فهل تأذن لي بالدخول فلقد أحضرت لها أوراق المحاضرة؟ ولماذا هل حدث شيء ما؟"

المدير شوقي "حسنا تفضلي بالدخول واذهي إليها فإنك الأقرب لها".

فتسمع عبير صوت صديقتها فتقوم بالخروج من الغرفة وتوجه إليها وتسلم عليها، وتتسامران وتحدثان عن المحاضرة والأستاذ الجامعي، ولكن

تشرّد عبير برهة وتلاحظ لنا ذلك، بينما المدير  
شوقي يعد الإفطار

لينا " ما بك هل هناك شيء تود قوله؟ "

عبير " هل لك في كتمان السر؟ "

لينا تريد أن تعلم بالشوق ولهفه "هي قولي لي ماذا  
هناك؟"

فتقوم عبير بأخذها من يدها ويدخلان الغرفة ثم  
تقفل الباب

لينا " هي تحدثني لقد أصبحنا لحالنا ما بك؟ "

عبير " لا أعلم من أين أبدأ ولكن كنت بعدها ارحل  
من الكلية، كنت أذهب إلى محل العطور ورأيت شابا

وسيمًا، وكان ينظر إلى دائما ويوم ما شعرت بقلبي  
ينبض باشتياق..."

عبير تقاطعها " هذه هي الحب ولكن هل انت أحبيته  
بالفعل؟ "

عبير " نعم ولكن حدث شيء بالأمس جعلني افكر  
وكأنني اتوهم "

لينا "ماذا بك؟"

عبير "لقد رأيته بالأمس من ناحية شرفني وكان يقتل  
أشخاص فخفت ولا أعلم إذا هو إما لا."

لينا " هل انت متأكدة من انه هو الذي فعل ذلك؟  
لعله فعل هذا لكي يحميك "

عبير " لا أدري لعلني اسأله غدا "

لينا " حسنا افعلي ما يحلو لك "

بينما هما تتسمران، هناك أمراً جلياً يحدث في بيت  
الزعيم ثابت يجتمعون حول احمد لإيجاد مبرر على  
فعلته هذا، والكل يلومونه على أفعاله.

الزعيم ثابت "صمتاً للجميع قل لي يا احمد هل  
هناك أمر تود قوله، ولما قتلت هؤلاء أليس من  
ضمن عائلتك؟، وهل نسيت فعلتك عندما اقتحمت  
غرفه الملك والملكة وشربت دمائهما؟،وقد أنقذك  
ابني أمير وقد سمحتك على ذلك لأنك كنت تحتاج  
لتروي عطشك، واني عندما يحين الموعد لابد أن  
أفعل ذلك وافتح لهما التابوت لأنني من نفس الدم  
فلا يستطيع أحد منكم ان يفعل ذلك، والآن احببت  
بشريه يا له من أمر جميل وقتلت هؤلاء بسببها.

والان لديك خياران اما ان تتحدث أو انفيك من هنا."

احمد " نعم انا اعترف بهذا لقد قتلتهم لأنهم قاموا بتهديد مديري في العمل، وقاموا باقتحام المنزل الليلة أمس، وارادوا ان يقتلوه الفتاه، وهذه الفتاه أرادها واحببتها فلم أجد لمثلها ابدا، ونعم انها بشريه . "

ثابت يسترجع بالذاكرة إلى الوراء مع زوجته انها كانت بشريه، وهو قام بتحاويلها بناء على رغبته.

هاله "انت تعلم يا احمد انك مثل أولادي، وانك اغلى من قلبي، وقد احببتك كأبني. وانا مثل والدتك، ولكن عليك أن تكون أكثر حذرا المره القادمة.

وبالنسبة للفتاه عليك ان تبتعد عنها حتى اعلم ما هي، هل اتفقنا؟"

احمد يفكر ولم يرد ومازال إلام محير بالنسبة له فلاحقه أمير واخبره ان يوافق وإذا سألت عنك يقولون انه مريض فوافق حتى يهدأ الوضع .

امير " هل ياسين هناك في المحل؟"

احمد " نعم انه هناك ."

أمير " اذا اخبره انك لن تأتي اليوم وانك مريض؟"

فاتصل به، وأخبره انه مريض اليوم ولن يقدر على العمل.

ياسين "الف لا بأس عليك شفاك الله وحماك ورعاك"

في اليوم التالي تذهب عبير إلى محله بعدما تنتهي من كليتها فترى ياسين واقف بداله فتسأله عنه، فأخبرها انه مريض، فتخبره انه تريد عنوان بيته فقال لها "منذ ان عملت معه ولا اعلم عنوان بيته."

عبير "فهل تخفي عني شيئاً انا لا اعلمه؟"

ياسين "حسنا سوف اخبره انك تريدين رؤيته فهل تريدين شراء العطور اليوم؟"

عبير "شكرا لك فسوف اتي غدا."

ياسين يتصل به، ويخبره ان عبير سألت عنه، وتريد رؤيته، ويخبره بما حدث بينه وبينها .

احمد "حسنا اذا لعلني اتي غدا إلى اللقاء"



هاله سمعته وهو يتحدث، فطرقت الباب ثم إذن  
احمد لها بالدخول.

هاله "لقد سمعتك وانت تتحدث مع صديقك، ولكن  
هل انت تضمن لنا ان تكتم اسررنا باننا لسنا  
ببشر؟"

احمد "نعم اضمن لك ذلك، واني اخترت هذا  
الطريق منذ زمن بإرادتي لان ليس لدي أهل ولا اب  
ولا ام ولا اخوه، فأنتم اصبحتم بالنسبة لي اهلي  
وانت امي وهذا ابي وهم اخواتي."

هاله "حسنا سوف ادعك تذهب الى عملك، ولكن  
عليك الحذر من الوقوع في الفخ . اتعدني بذلك؟"

احمد "اعدك يا أمي"

## قتال مملكة الدم

بينما هما يتحدثان، امير يأتي إليهما ويخبر احمد انه يريد لوحده في أمر هام، فتركهما وتذهب.

أمير "عليك أن تحذر هناك أشخاص غيرنا، وان الذين قتلهم ليسوا منا وانهم من عائله أخرى وكانت ايضا من سلالة الملكية تدعى امونيت سيده الكوبرا وكانت زوجة الملك سيد القمر، وهي مصاصة دماء اصلي، وكانت هي التي بعثت رجالها وكانوا حراسها وجيشها من الماضي، وعندما تدفنت حيه أرادت الانتقام من البشر، والانتقام من عائلتها فاحد الحراس معبد الملك امون اسمه اتون قام بمساعده زوجها ان يفتحوا قبرها ويغرز انيابه في عروقه حتى عادت إلى الحياه، ثم انتقمت اولاً من عائلتها الملكية

ثم البشر، ولم تكتفي بذلك قط، بل قامت بتمزيق زوجها ارباً ارباً، واصبحت سيده مصر الأولى والحاكمة على عرشها .

واصبح اتون مساعداً، ووزيراً لها وقد حدث هذا في عام ١٨٠٣ إلى ٣٠ قبل الميلاد في معبد الكرنك .

احمد " اذا تعيش في الأقصر الآن "

امير " هذا ما اظنه أو ما اعتقد اذا فعلت شيئاً لعائلتنا فسوف يضر ابي لإيقاد جدي وجدتي فسوف تكون الحرب "

احمد " وهل لها اسم بديل في العصر الحالي؟ "

أمير " كانت في العصر البطلمي تدعى كبيدور، والان تدعى حاجبه، وسميت ذلك حتى لا يعلم احد من

هي، ولو انك تعلم انها اكثر شرا ولا استطاع احد ان يهزمها.

احمد" اذا كان الثمن موتي لقتلتها على يدي قبل  
القي حتفي."

امير" احمد لا تفعل شيئاً جنونيه انتظر حتى يعود  
ابي ونعلمه الأمر"

احمد" حسنا سوف اذهب الى العمل الآن، هل تريد  
شيئاً قبل ان اذهب؟"

أمير" انتظر سوف ايصلك إلى عملك."

أمير وأحمد يركبان السيارة و يذهبان الى العمل،  
وبينما هما في السير يتحدثان

أمير" ماذا سوف تفعل مع الفتاه؟"

احمد" لا أدري ولكن هل على ان أخبرها بالحقيقة  
ام اخفي الأمر؟"

امير" وما يهمك رأي اذا المهم إلى ماذا تشير قلبك  
وعقلك؟"

احمد" سوف احاول قدر المستطاع ان أخبرها في  
الوقت المناسب."

أمير " هذا افضل لك."

يصل أحمد إلى المحل ثم يذهب أمير إلى عمله، ولكن  
يحدث أمر عجيب؛ تأتي عبير على حين غارة. قبل  
ذهاب أمير إلى عمله يرى عبير و يرقبهما.

عبير" كيف حالك يا احمد؟"

احمد" بخير والحمد لله"

ياسين " حسنا سوف اذهب لبرهه وسوف اعود ما  
رأيكما أن احضر لكما الشاي والكعك "

يذهب ياسين وتتكلم عبير

"اريد التحدث معك على انفراد، فهل هناك وقت  
كافي لذلك؟."

أحمد "نعم سوف أخبر ياسين حتى لا يقلق، ياسين  
أنني ذاهب لمشوار مهم وسوف أتي."

ياسين " سوف أكون هنا حين تعود "

يذهبان إلى مكان بعيد وظل أمير يرقبهما من بعيد

فتخبره انها رآته عند بيتها. ولكن يخبرها انه تهيئ لها

عبير " ولكني لست اتوهم او اتهم واني رأيتك انك  
قتلت الرجال. "

احمد" لا أستطيع ان اخبرك عن أي شيء لأنني  
أحميك وفعلت ذلك لأنهم حاولوا قتلتك انت  
والمدير شوقي."

عبير "هل تعرف ابي؟"

أحمد "نعم انه مديري في العمل"

عبير "إذا ابي الذي بعثك لكي تحمني؟"

احمد "لا تظلمي أباك انه لا يعلم اني اتحدث معك  
الآن"

عبير "اذا قل لي من انت؟"

احمد" سوف اقول لك في الوقت المناسب ولكن  
ليس الآن"

عبير "حسنًا"

تصافحه بحرارة، وعند ملامسة يده تشعر، بأن يده بارده مثل مثل ثلج فشكت فيه ثم ذهبت فيلاحظ أمير ذلك وبعد قليل يخرج احمد ويرى أمير مازال في السيارة ثم يعود إلى العمل. وبعد ذلك يذهب أمير إلى العمل. بعد انتهاء الدوام الجامعي، عبر تراقب احمد من بعد حتى وصل إلى المستشفى.

فيسأل عن أمير فيخبرونه انه في عمله بمساعده والده، وانهما في حاله حرجة، فاخبره انه سوف ينتظرهما وعندما خرج أمير وأبيه من غرفة العمليات، ويخبر أهل المريض انه أصبح بخير، وسوف يخرج بعد غد حتى يطمئن انه أصبح بخير ام لا.



أمير يرى احمد جالسا، ويجلس بجانبه " ما الذي  
اتى بك إلى إلا تستطيع الانتظار عندما نعود الى  
البيت "

احمد " ليس هذا الموضوع ولكن هناك من يرقبني "  
أمير " هل تقصد الفتاه؟ "

احمد " ليس الفتاة فقط بل اخي ايضا "  
أمير " انا فعلت ذلك حتى احميك ولا تتصرف جنونيا  
لقد أصبحت تجلب المصائب "  
احمد " ولما خلق الاخ حتى يحميه ويسنده اليس  
كذلك يا أخي؟ "

أمير " نعم بالفعل اننا نحمي بعضنا البعض انت  
محق الله لا يفارقنا عن بعض "

راء ثابت أبنائه يتحدثون ويبتسمون "بسم الله ما شاء الله، ماذا هناك لعله خير؟"

امير " نعم يا ابي هناك أمر مهم نريدك ان نتحدث معك فيه، ولكن عندما نعود إلى البيت "

ثابت " حسنا، هي لنعد إلى البيت "

يركبون السيارة، ويرحلون من المستشفى ويعدون إلى البيت بينما هم كذلك في مدينة الأقصر الزعيمة حاجبة تناقش فما حدث.

الامراء " علينا أن نقتل هذا الشاب الفتاه بضربة واحدة اما بالسيف او قطعهما اربا اربا كما فعل "

الوزراء" هذا غير صحيح هذا الشاب قوي فإذا استطاع أن ينهي امرنا فعل ولن يترك احد على قيد الحياة"

حاجبه" توقفوا عن الكلام علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أولا ان نكسب ثقه ثابت حتى يعطينا ابنه احمد اما ان يكون معنا ام علينا وفي تلك الحالة، ان يقتل الفتاه ام لا، ثانيا اذا لم نتفاوض مع ثابت ولم يعطينا ابنه احمد عند إذ فسوف نشن حربا ضده وضد جيوشه وفي تلك الحالة، ان يقتل احمد والفتاه"

الامراء والوزراء" موافقون"

احمد وامير يخبران ابهما ثابت عما حدث، و جالس  
يفكر ماذا يفعل وأنه يعلم انها الأخطر على وجه  
الأرض، ثم قام باجتماع مع عائلته وأسرته

هالة "اقتراح ان نوقظ ابائنا وسوف يحاربون معنا  
اذا استدع إلى الحرب"

أمير "اقتراح ان نعلم ماذا تريد هذه المرأة منا فإذا  
كانت خيرا بادلنها بالخير وإذا شر بادلنها بالشر."

احمد "اقتراح ان اذهب لوحدي وسوف اقتلع  
قصرها ورجالها واهدمها فوق رؤوسها"

ثابت "حسنا سنوافق بين آراء الثلاث أولها نتفاوض  
معها فإذا رفضت فثانها الحرب فإذا قبلت فسوف

يقطع رأسها بيد احمد ولكن علينا ايضا حماية  
الفتاه فما رأيكم "

العائلة " حسنا موافقون "

ذهبت حاجبة إلى مقابلة ثابت، بينما احمد ذهب  
لمقابلة الفتاه وامير يحميه من بعيد.

احمد " كيف حالك يا عبير؟ "

عبير " بخير والحمد لله "

احمد " ماذا تريدي ان تعرفي؟ "

عبير " لما وجهك هكذا شاحب بيضاء؟ "

احمد " هذا الأمر الهام الذي تريدي معرفته؟ "

عبير " لا "

احمد " إذا ادخلي في صُلب الموضوع "

عبير " لا أصدق انك قتلهم مرة واحدة وبالنفس  
السرعة "

احمد " لقد فعلت ما يجب علي فعله، وقد فعلته من  
أجل حمايتك "

عبير " اذا اخبرني هل فعلت ذلك من اجلي ام من  
اجل ابي؟ "

احمد " بل فعلته لأجلكما "

عبير " اذا تحبيني انا أليس كذلك؟ "

احمد " لم احب غيرك ولا احب احد بعدك ولكني  
خائف من أن اخبارك لكي لا تبعدين عني "

عبير " قل لي ولا تخف عندما لمست يدك وجدها  
باردا مثل الثلج "

احمد " انني اعلم ان الأمر غريبا ولكنني سوف اقول  
لك، اني اشعر بقوه وسرعه وتعطشا للدم انني  
مصاص دماء "

عبير " مستحيل كيف ذلك؟ "

احمد اخبرها بكل شيء عما حدث منذ ان تعرف  
على امير وعائلته واصبح الآن من ضمن عائلتهم.

ثابت " ماذا تريدي يا حاجبة؟ "

حاجبه " اني أريد ابنك احمد ان يكون معي وسوف  
اعينه قائد الجيوش "

ثابت " وماذا إذا رفضت؟ "

حاجبة" سوف نحاربك انت واهلك ومن بقى من  
نطاق عائلتك لن يبقى احد على قيد الحياة "

ثابت " اذا كان الأمر كذلك فليكن ولكن اخرجي  
الفتاه وابيها من نطاق حروبنا "

حاجبة " حسنا اتفقنا "

\*\*\*\*

## المواجهه الأولى

احمد يصعد على خشبة المسرح ويغني والجماهير  
تهدف بينما هو كذلك فإذا فجأة حراس حاجبة  
يصعدون إلى المسرح ويقمون بالقتال معه ويظنوا  
الجماهير انه من ضمن العرض فيهتفون. ثم تنتهي  
الحفلة بظهور حاجبة تأخذ أحمد وتختفي. ثابت



يذهب لاستيقاظ اياه وامه، فيفتح قبرهما ويقوم  
بوخز انيابه على يده ثم يصب قطرات الدم إليهما،  
فسيتقيضان ويعودان إلى الحياة.

وسيم " كيف حالك يا بني؟ "

ثابت " بخير يا ابي لقد اشتقت اليكما كثيرا "

سما " وانت ايضا لقد اشتقت إليك "

وسيم " هناك شئيا يخطر في بالك ما هو؟ "

ثابت " لا شيء ولكنه مجرد أمر في المشفى فلا  
عليكما "

سما " احقا كما تقول هناك أمر تخفيه عنا فما  
هو؟ "

ثابت صامت لا يعلم ماذا يقول. وسيم " لعلها هناك  
أمر مريب وليس مبشر بخير "

ثابت " نعم يا ابي هناك حرب بيننا وبين حاجبه وأنها  
تنوي القضاء على عائلتنا واحدٍ تلو الآخر "  
وسيم من هي؟ "

ثابت "امرأة تحكم مدينه الاقصر وكانت اشر  
الكائنات على وجه الارض "  
وسيم "أليس هذه من قتلت زوجها لاستيلاء على  
العرش "

ثابت " نعم هي . "

وسيم " تبا لهذه المرأة الخبيثة، سوف اقتلها بيدي،  
بالمناسبة هناك شاب يراودني تفكيري هذا شاب لقد  
حاول شرب دمائنا "

ثابت " احمد ما به ولكنه كان عاطشا "

وسيم " لم أقل شيئا، ولكنه راودني انه يحب الغنا،  
همم لقد كان حفلته الأخيرة، همم هناك فتاه يحبها  
ايضا ... ما ... ما هذا الذي أراه انها في خطر، وهو  
ايضا علينا انقذه منها "

ثابت وامه ينظران اليه باستغراب، ولكن في ظل  
المنازعات و قبل بدء الحرب سما ترى ايضا ان  
هناك رجال من جيش حاجبه تود اقتحام منزل عبير

سما " علينا أن نقسم فريقين الفريق الاول يذهب  
لإنقاذ احمد وفريق يذهب لإنقاذ الفتاه وابويها "

ثابت " حسنا انا سوف اذهب مع ابي لإنقاذ احمد "

سما " إذا اتفقنا سوف اذهب لإحضار الفتاه وابيها  
من المنزل واجلبهما إلى القصر "

بينما كل شخص يفعل عما يفعله حاجبه تقوم  
باستحواذ على أحمد

حاجبه " كم انت عنيد أيها الفتى، سوف اعطيك  
فرصة ان تنضم إلي ولا قتلت من هو عزيز عليك "

احمد بغضب " بمن تقصدين؟ "

حاجبه " اقصد الفتاة التي تحبها وعائلتك "

أحمد " إيك أن تقربين منهم ولا قتلتك بيدي هاتان "

حاجبه "ههههههه لن تستطيع سوف تموت أن جربت ذلك"

احمد "طالما موتى الثمن سوف ادفعه بكل سرور على أن لن يضر احد من عائلتي"

في قصر ثابت يتحاورن مع بعضهم البعض بكيفية قتل هذه الملعونة وجيشها

وسيم" لن احد يستطيع غيري قتلها سوف نقطعها اربا اربا"

ثابت" ابي أخشى عليك منها فدعني افعل ذلك بدلا عنك"

أمير" لا سوف انا من يقتلها هي وجيشها"

سما وهاله" توقفنا لن يقتل المرأة إلا امرأة مثلها"

اخوان أمير يتدخلون في المناقشة والمحادثة " دعوا  
الجيش لنا اما حاجبه فهي لكم، فهي عندما تبقى  
وحيدة فسوف تجتمعون حولها وتقمون بقتلها  
جميعا فما رأيكم؟ "

وسيم يبتسم إلى احفاده " حسنا سوف نقوم بتولي  
أمرها نحن بينما انتم فسوف تحاربون جيشها فمن  
موافق علي هذا الرأي يرفع يده "  
الكل يرفع يده، ولكن في قصر حاجبه تستعد  
لدخول المعركة مع أحمد ضد عائلته، بينما عبير  
وابيها مازالا في قصر ثابت.

شوقي " ما بك يا فتاه انهم أناس طيبون؟ "

عبير "أخشى على أحمد اين هو؟ عندما كنت في حفلة الذي قام بتقديمها و راءيت الناس يقومون لمحاولة ضربه ولكنه قوامهم وإذ فجأة ظهر شيء من العدم واختفى ولا أعلم أين هو؟"

شوقي " لا تخافي يا ابنتي هذا الرجل انقذني من ضياع والافلاس وانقذني من تهديد الذي كان يلاحقني فلن أتخلى عنه مهما حدث."

عبير " هل انت حقا كما تقول يا أبي "

شوقي " نعم اني أعني مما اقول واني اقصده وعندما يحين الوقت سوف تعيشان معا "

عبير تقوم بتقبيل رأس ابها وتشكره، والان باقي ثلاث ايام على محاربة الجيشين بين عائلة ثابت وحاجبه

أمير" اين انت يا أحمد ما الذي حل بك؟ "

وسيم "ما بك يا حفيدي؟ "

أمير" أني أصبحت اقلق على أحمد ولا أعلم ماذا أفعل؟ "

وسيم "لا تقلق فاحمد أعلم أين هو؟ "

أمير ينظر إلى جده باستغراب "كيف تعلم يا جدي؟ "

وسيم "انه عند حاجبه واطمئن لن يبيعنا ولكنه مغلوب على أمره استحوذت عليه هذه الملعونة عندما كنا في قصرها انا واباك "

قبل عشره ايام على المعركة في قصر حاجبه

ثابت " ما الذي اسمعه؟ "



وسيم " اصمت فسوف تفضح أمرنا "

حاجبه " حسنا كما تريد فسوف تموت والان "

حاجبه تقوم بضربه، وكانت كادت أن تخلع عنقه،  
ولكن شاء القدر أن تقوم فقط بفقدان وعيه.

حاجبه " أيها الحرس ضعوه في سجن حتى يفيق "

ثابت " علينا أن نقتل الحرس ونأخذه ونهرب "

وسيم " لا ليس الآن علينا أن نضع خطه لكي  
نستطيع هزيمتها هي وجيشها وبعدها سوف ننقله "  
فيقومان بالرحيل بينما سما تقوم بطرق الباب عند  
منزل شوقي.

شوقي " من الطارق؟ "

سما "فاعلة خير"

فينظر إلى العين السحرية فيرى امرأه ويقوم بفتح الباب لها، فتدخل.

سما "عليك أن تحضر حقيبتك انت وابنتك انكما في خطر"

عبير تسمعها فتزل "من هذه السيدة يا أبي؟"

سما "ليس لدينا وقت سوف تأتيان معي أن شئتم أم أبيتم"

فعند أذ يقوم جيش حاجبه باقتحام المنزل فتقوم سما بضربهم جميعا وتسحقهم واحد تلو الآخر، وعند إذ تقوم عبير باستعادة الذاكرة، عندما كان أحمد يفعل ذلك. فعند أذ تقوم عبير بأخذ سكين

وتضرب الرجل في قلبه الذي حاول قتل سما فيعود  
تربا .

سما " هي اسرعا "

شوقي من الصدمة لا يعلم ماذا يفعل؟، عبير تقوم  
بأخذه من يده ويصعدان إلى الغرفة "هي يا أبي."

فعندما يقومان بإحضار الحقيبة لكل منهما  
فيصعدان إلى السيارة، وتقوم سما بقيادة السيارة،  
ثم تحضرهما إلى القصر.

\*\*\*\*

في قصر ثابت الان

وسيم "وهذا ما حدث معنا قبل أن نحضر إلى هنا"

أمير "حسنًا يا جدي كما تحبون"

عبير تنزل وتسمعهما "أمير سوف أنضم معكما في  
هذه الحرب حتى و أن مت"

امير "هل جنتِ سوف يقتلونك؟".

وسيم "توقف علينا أن نسمعها ولكن يا ابنتي انت  
بشرية فكيف تقضين عليهم"

عبير "بالسلاح الخنجر سوف اقطع اعناقهم  
وادخلها في قلوبهم"

شوقي ينزل أيضا "لن تذهبي يا عبير بدوني سوف  
أحارب معكم أيضا"

أمير "هذا كثير وأنكما تمزحان"

وسيم "توقف يا بني هذا حريه الاختيار"

أمير "ولكن جدي نحن نحمهم"

عبير" سوف نذهب معكم أن شئتم ام أبيتم"

وسيم" هذه هي الفتاة المصرية أيضا تتصف بالشجاعة والقوه مثل في كل زمن وكل عصر، ولن يكون هناك قرار بعدها. إذا فليكن سوف تأتين معنا"

في قصر حاجبه تدخل عليه في السجن" هل انت مستعد أم لا؟"

أحمد لم يستطع أن يفعل أي شيء سوى الموافقة فوافق، بينما عبير تذهب إلى ياسين دون علم احد وتخبره عما حدث. فينظر هكذا إليها ويضحك

ياسين " ههه هل شهدت افلام في تلفاز وتقومين بصناعتها؟ "

عبير " هل تراني امزح؟، صديقك احمد في خطر وإذ لم تدعمه فسوف يموت الليلة "

ياسين بدهشه "كيف ذلك ما الذي حدث معه؟"

عبير "الا لحظت عليه قبل يومين او شيء من ذي قبل عندما كنتما تتحدثان أو تصفحان بعضكما"

ياسين يسترجع بالذاكرة لوراء " لقد لحظت عندما كنت اصافحه أشعر ببروده في يده وكان يقول لي انه مجرد برد بسيط، وعندما سألته عن ما الذي يمنعك كان يقول لي اخاف ان تعلم حقيقتي فلا أعلم ما هي حقيقته؟ "

عبير" قبل خطفه تحدثت إليه وقال لي انه مصاص  
دماء ظننت في الأمر مزاح مثلك، ولكن عندما رأيته  
يقاتل أشخاص في ناحيه منزلي تيقنت انه كذلك "

ياسين" أظن عندما رأيت آخر حفله له على شاشة  
التلفاز لحظت انه يتعارك مع اشخاص وكأنه  
حقيقية وفجأة اختفى في وسط هذا الحشد  
والجماهير وكأن شيء مريب يحدث معه وعندما  
كنت اتصل به كان الهاتف يقول لي انه مغلق فهذا  
كان يثير شكوكي وعندما كنت أحاول زيارته فلا أحد  
يجيب أخبريني ماذا حدث؟ "

عبير" هل لك في التاريخ القديم؟ "

ياسين " نعم كنت ادرس الحضارة المصرية القديمة  
لما تتساءلين؟ "

عبير " هل تعلم بشخص تدعى حاجبه؟ "

ياسين " لا أخبريني من هي؟ هل لها بعلاقة خطفه؟ "

عبير " نعم "

ياسين " إذا علينا الذهاب إلى مكتبه في جامعة  
القاهرة "

ياسين وعبير يدخلان الجامعة ويبحثان في المكتبة  
عن هذه المرأة فيجد صفحتان الصفحة الأولى  
صفحة عائله بتاح، والثانية عائلة أمونيت فعندما  
قراء كل واحد منهما



ياسين" أشك أن عائلة أحمد ينحدر من الملك بتاح  
وأشك أن المرأة التي تدعى حاجبه انها أمونيت  
كلاهما من سلالة ملكيه حاكمه ولكن نازعه بين  
الخير والشر دائما. الخير في عائلة بتاح والشر في  
عائلة أمونيت."

عبير" وما العمل؟"

ياسين "اظن ان الاساطير عن المصاصين الدماء  
ليس لها وجود ولكن على قولك اذا كانت بالفعل لهم  
وجود لكتب في تاريخ"

عبير" اظن كل من عائلتين لهما نفس العادات ولكن  
يقول هنا ان عائلة بتاح وجدت طريقه الخلود ولأن  
الملك بتاح يتصف بالجمال والقدرة على اعطاء

الحياه بينما امونيت اتصفت بالشر فهكذا وضعوها  
في تابوت وهي حيه وعندما بعثت من جديد قررت  
الانتقام من الجميع وكما نقول نحن " السفينة لا  
تصلح للرئيسين " يعني هذا انها تريد الحرب فقط  
حتى لا ينافسها احد في الزعامة.

ياسين " اصبحت خبيرة في التاريخ ام ماذا؟، اخاف  
ان احسدك، ولكن أين هم وماذا حدث لهم، واذا  
كانوا على القيد الحياه كيف استطاع احمد العيش  
كل هذه المدة.

ياسين يفكر ماذا سيفعل؟، واذا جاء بفكرة ان  
يبحث عنه في الحاسوب الالي عن طريق محرك  
البحث فبحث عن سيرة الذاتية لأحمد فوجد انه

من مواليد ١٩١٥ نظر في تاريخ وجد انه سنة ١٩٩٥  
. فيجد حسبته انه عاش ما يقارب ٨٠ عاما.

ياسين" عبير انه يبلغ من العمر ٨٠ عاما وكل  
شخص في هذا سن يظهر عليه اعراض الشيخوخة  
فكيف حافظ على وجهه وجسده كل هذه المدة هل  
حقا كما تقولين انه من سلالة المصاصين الدماء."  
عبير" اذا يعني هذا ان احمد احد ما قام بتحويله  
فينظران إلى بعضهما ويشككان في عائلة وسيم، ثم  
يقوم ياسين بطبع الورقة، واستعارة الكتاب من  
المكتبة، ثم يذهبان بسرعة فائقة بالسيارة إلى قصر  
ثابت.

تقرع الجرس فتفتح لهم هاله " كنت اعلم انك لن  
تكتمين السر هل هناك احد يرقبكما؟ "

عبير " لا ولكن..."

هاله تقاطعها " ليس الآن وقت الكلام هي أدخل  
اباك بحث عنك اين كنت ومن هذا؟ "

ياسين " انا صديق أحمد لقد كنت جاءت قبل  
يومين، ولكن لم اجد احد وقرعت الجرس ولا احد  
استجيب فعلمت انه في مأزق فأتت مهرولا "

هاله " هل قلت له؟ "

ياسين " لا تخافي يا سيدي فإنني طالب في كلية  
الاثار، وباحثت عن التاريخ و الحضارات القديمة

ولكني اكتشفت هذا الكتاب ووجدت هذه الورقة  
لشهاده ميلاد احمد منذ عام ١٩١٥

هالة تأخذ الورقة وتقرأه، ثم تأخذ الكتاب منه "  
اياكما ان تخبرا بهذا الموضوع هل تسمعان فلا اريد  
ان يتأذى احد اكثر وانت اذا اردت فعلا انقاذه  
فحارب معنا "

ياسين يوضع الشك باليقين "كنت اعلم ذلك انكما  
على حرب مع هذه الملعونة "

هاله " يكفي الآن ولا تخبر احد هل تفهم؟ "

ياسين " لا تخافي يا سيدتي فإنه صديقي ولن أوذيه "  
أمير يرهما " ياسين كيف حالك هل جاءت لتسأل  
عن احمد؟ "

ياسين "نعم اني بخير و الحمد لله وبالفعل جاءت  
لأطمئن عليه اين هو؟"

امير " انه نائم بعض الشيء فلا تقلق "

ياسين " اذا لا بأس في انتظره سوف انتظره في  
الصالة "

أمير ينظر إلى عبير " اذا قلت له شئيا فسوف اقطع  
لسنك اعلم انك عنيدة وانك فعلت ذلك فقط  
لإنقاذ احمد فلا تتجربين وانك تحبينه اكثر منا فانه  
اخي الذي لا تعلمنه هل فهمت؟"

عبير " لا تقلق انه لن يخبر احد فقط يريد انقذه  
ايضا ولكن قل لي كيف سوف تهزمونهم اذا لم نكن  
معكم "

امير" ليس هناك خطه الآن ولكن سوف تعلمينه  
عما قريب"

\*\*\*\*

في قصر حاجبة

احمد " متى سوف تقومين بالقتال معهم؟"

حاجبة " لن أقول لك حتى لا تخبرهم "

احمد " ولكني من حقي ان اعلم على الاقل لأننا في  
نفس المواجهة وانهم ليس بعائلي فلماذا تفعلين  
ذلك؟ "

حاجبة " اردت الاستلاء على قصر ثابت واني احكم  
عائلتهم اما ان يكونوا خاضعين لي او يكونوا مقتولين  
فلا تحاول اكثر من ذلك، لأنك سوف تقوم بحميتهم

لأنني أرى في عقلك الكثير من الأمور، وعندما ينتهي  
الامر فسوف تعود كل شيء إلى طبيعته.

قبل الحرب بيوم في قصر ثابت

وسيم " كما الان ياسين اصبح من ضمن عائلتنا فلا  
عليه أن يشارك معنا في هذه الحرب "

الكل " موافقون "

وسيم " الخطة كالآتي اولاً صف ثابت وامير وانا  
بالسيف في الصف الأول فإذا قتلنا أو لم نقتل، في  
الصف الثاني من ناحية اليسار هاله وسما  
وابنائكما الاثنان سعيد و اليأس بالرمح والقتال  
بالأيادي، بينما في الصف الثالث ناحية اليمين



حفيدي يحيي ويأيسن وعبير وشوقي الرامية بالأسهم  
وسوف تحموننا."

الكل موافقون بينما في قصر حاجبة الخطة كالآتي  
حاجبة" علينا أن نشكر احمد لانضمامه معنا وانه  
سوف يسهل علينا الأمر بالقضاء عليهم"  
الامراء والوزراء "مرحبا بك"

حاجبة" الخطة كالآتي اولا صف الامير غيث  
وجنوده ناحية اليسار والامير سمير وجنوده ناحية  
اليمين بينما انا واحمد ناحية الإمام هل متفقين"

\*\*\*\*

المواجهه الثانيه والاخيره بين الجيشين

الكل موافقون في صباح اليوم التالي يبدأ المعركة بين الطرفين ويلتحم الجيشين ولكن سوف يحدث شيئاً غير متوقع حاجبة ناحية الإمام مع جيشها بالإضافة إلى أحمد وتقدم و عند إذ ينقلب عليها احمد ويقف بجانب اخيه واباه.

احمد " هل ظننت انني سوف اخون عائلتي لقد جعلتك تقولين كل شيء ولقد جعلتك تقرائين أفكارى التي تودين معرفته فقط "

حاجبة " سوف اقتلك ايها المحتال هجوم "

يتقدم ناحية اليسار الامير غيث وعند مواجهة بينه وبين وسيم لم يصدق انه مازال على قيد الحياة.

غيث "الملك بتاح"

وسيم" الامير شو أخ سخمت "

فينضم الامير غيث معه ويضم جيشه مع وسيم  
وينقلب على حاجة

حاجة" ما الذي يحدث؟"

الامير غيث" لقد ظننت أن اخي قد مات ولكنه على  
القيد الحياة فسوف احارب معه "

حاجة" ايها الخونة سوف اقتلكما جميعا "

يتقدم الامير سمير من ناحية اليمين بجيشه ضد  
الامير غيث ووسيم وثابت وامير بنصف جيشهم  
ونصف الاخر مع سما وهاله وسعيد والياس ضد  
جيش حاجة بينما توجهوه جيش رماه مع احمد  
وعبير وشوقي وياسين ويحي

حاجبة " انني اراكم جميعا سوف اسحقكم جميعا "

فيقتلا الجيشان فينتصر الجيش غيث على جيش سمير ولم يبق احد على القيد الحياة بينما جيش الآخر ينتصر على جيش حاجبة ولا يبقى احد على القيد الحياة فلم يبق سوى حاجبة وسمير

حاجبة " لقد اصبحت اكثر قوة وأكثر مكانه "

فتقوم بسحب السهم وتصويبها على عير وعند إذ يفتدى أحمد بنفسه فيدخل في قلبه فتقوم سما وهاله بقتلها وتقطيعها اربا اربا وكذلك الحال مع سمير، بينما احمد يتصعد انفاسه الأخيرة فيجتمعون حوله .

احمد " سمحوني جميعكم "

فيتبخر احمد ويصبح تربا، عبير "ارجوك لا ترحل يا  
حب عمري يا روح حياتي لا استطيع العيش بدونك"  
ياسين " لا ترحل يا صديقي فكنت لي كل شيء  
فذهبت وتركت كل شيء"  
امير " اخي كان عزفك جميل مازال الألحان الذي  
تغنيها موجوده في اذاني"  
شوقي " لا استطيع احد ان يصنع فنان آخر مثلك "

\*\*\*\*

معرفة الحقيقه النشر والتوزيع

الكل يكون ويتذكرون الأشياء الجميلة معه،  
ويصبح الزعيم وسيم سيدا على القصر في  
الإسكندرية ،بينما الامير غيث يرجع إلى الاقصر

ويصبح اميرا عليها، وثابت وامير يكاملان عمالهما في  
المستشفى، وياسين يكمل تعلمه ويستمر في محل  
العطور، بينما عبير تكمل دراستها وشوقي يقوم  
بأغلاق المسرح وإعلان وفاه الفنان أحمد وسيم  
ولكل من إخوان أمير يحيى وسعيد والياس يكملون  
تعليمهم الثانوية العامة وهاله وسما قاموا بتبرع  
المنزل أحمد لدار الأيتام وسميت بدار الحمد هذا  
ما حدث يا ساده مع احمد الذي اصبح من اشد  
الناس معجبيه ومحبيه ولكن يا ترى هل سوف  
يبعث من جديد؟ عبير تفتح الصندوق فتجد  
القلادة الذي اهداه له ومكتوب الحب الاول و الاخير  
ثم تذهب الى مكان الذي قتل فيه فتضع القلادة

على الأرض وتذهب، ثم تهتز القلادة فيهبط احمد  
على الأرض ويرجع ثانية.



# الفصل الثاني حب الرداء الأحمر

## معتصم وليلى

خاطرة براءة ليلي

أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى وَجَمَالِهَا \* \* \* أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى وَبَرَاءَتِهَا  
أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى فِي غَابَاتِ وَالْأَشْجَارِ \* \* \* أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى فِي النَّسَمَاتِ وَالْأَقْمَارِ  
أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى تَمْشِي فِي ضَبَابٍ \* \* \* أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى تَسْعَى فِي السَّحَابِ  
أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى مَعَ الذِّئَابِ \* \* \* أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى مَعَ الْأَحْبَابِ  
أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى فِي الْهَمَسَاتِ \* \* \* أَنْظُرْ إِلَى لَيْلَى فِي الصَّحَكَاتِ

ادم العربي

للنشر والتوزيع



## الحضارة المصرية القديمة عصر الذئب العرب

في الحضارة المصرية القديمة كانت هناك مملكة من الأسرة الأولى تنحدر إلى سلالة المستنبيين اسمه انوبيس رع عام ٣١٠٠ إلى ٢٨٩٠ قبل الميلاد، كان حامي المقابر وسيد الأرواح؛ وفي المملكة الوسطى ظهرت العائلة الملكية اسمه بُنحراع وزوجته تدعى راحر وابنهما يدعى بوحراع في عام ٢٠٥٥ إلى ١٦٥٠ قبل الميلاد، وفي كان كل ليلة عند اكتمال القمر يتحولون إلى المذؤوب حتى علمت سلالة الحاكمة بذلك فقرروا أن ييديهم جميعا ويقتلونهم ثم يحقرنهم وعندما علمت عائلة بُنحراع بذلك قرروا أن يرحلوا أو يفنوا أنفسهم خير من قتلهم ولكن هناك من قبض عليهم وهذه العائلة الوحيدة ظلوا

هاربين إلى يومنا هذا. ففروا إلى صحراء سيناء واستقروا فيها وعاشوا حياتهم حتى في عصر البطلمي عام ٣٢٣ إلى ٣٠ قبل الميلاد، خلال غزو الرومان منذ أن حكمت كليوباترا العرش. وخلال هذه العصر البطلمي غير عائله بُنحراع أسمائهم بياتريس وزوجته ميكاب وابنه ايمستوم وظلوا يعملون في الزراعة والرعاية حتى جاء العصر الحديث في عام ١٩٠١.

\*\*\*

الراعي والأغنام ١٩٠١

تم تغيير أسمائهم الذي يتوافق مع العصر الجديد وأصبحوا اول الناس يعيشون الحياة البدوية فسمى

بنحراع قحطان وزوجته هاجر وابنهما معتصم. ظل  
ابنهما يراعى الأغنام ويحافظ عليهم، ويدلهم  
ويطعمهم، ويسقيهم حتى جاء في عام ١٩١٥ تطوع  
أباه في الجيش المصري، وابلاغه أن لم يرجع  
واستشهد في الحرب، عليه أن يراعى امه والأغنام  
والزراعة. وقد وقعت معركة في سيناء، اسمه معركة  
حملة قناة السويس في تاريخ ٢٦ يناير ضد الدولة  
البريطانية مع التحالف العثماني. وفي عام ٢ فبراير  
١٩١٥ وضعت الدولة العثمانية جسر خفيف عبر  
قناة السويس، واستمرت الحرب حتى عام ١٩١٨،  
وهكذا انتهت الحرب. و للأسف انتظر معتصم أباه  
أن يرجع، فلم يرجع فاستأذن امه أن يذهب إلى  
القاهرة حتى يستقبله، فركب الحنطور وهي عبارة

عربه يجرها الخيل، حتى نزل في شوارع القاهرة  
بمنطقة المرج فوجد رجل ببذله عسكرية فتحدث  
معه وأخبره عن أباه.

الرجل العسكري "ما هو اسم أباك؟"

معتصم "قحطان القصبي"

الرجل العسكري "من أين أنتم؟".

معتصم "من سيناء."

الرجل العسكري "كيف دخل الجيش؟"

معتصم "تطوعا فيه فلقد أتيت أعلم إذا كان حيا ام

لا بعد انتهاء الحرب"

الرجل العسكري حزين "هل لديه احد؟"

معتصم "لديه امي وانا "

الرجل العسكري حزين بشده " لا حول ولا قوة الا  
بالله كيف لرجل أن يترك عائلته في سبيل الله  
والوطن ويستشهد "

معتصم في حيره من أمره ويسأل نفسه " هل هذا  
الرجل يعرف ابي حقا؟ "

الرجل العسكري " تعال يا بني تسكن معي في البيت،  
فإنني اسكن لوحدي وليس لدي احدا وبالمناسبة  
أدعى عباس ناصر قائد و ملازم أول في الجيش  
المصري "

معتصم " حسنا شكرا لك سوف اسكن في شقة  
مؤقتة "

القائد عباس "ماذا تقول انت يا رجل؟، اقسم بالله لك هذا لن يحدث فسوف تبیت عندي الليلة، ويجعل الله لك من أمرک يسرا"

معتصم "حسنا"

يذهب معه، ويركبان الحنطور وهما في الطريق يتحدثان

القائد عباس "هل لديكم أقارب؟"

معتصم "لا ولكن امي وابي أقارب وأولاد عم"

القائد عباس "حسنا يا بني الله معك وسوف نرى

غدا بإذن الله، هل لديك أوراق اثبات؟"

معتصم "نعم لدى"

القائد عباس " إذا ابقيا معك حتى غدا لكي نبحث عنه "

معتصم " حسنا يا عماه "

وصلا إلى منزل القائد عباس فوجد معتصم الكثير من البساطة والجمال والطبعية فاحضر عصير برتقال وشرب معتصم فارتوى، في صباح يوم التالي ذهبوا إلى مقر الجيش. فكان منقسم إلى عدة أقسام من الجنود ومنهم جنود المشاة، جنود الرماة، جنود الفرسان، جنود عربيه الحرب. وهناك مخصص لاستقبال الاهلي سواء أحياء أن أموات ولكن يوضعهم في التابوت ويصلون عليهم وكل جنازه اسم عليه، وعليها علم مصر. ظل معتصم يبحث عن أباه

فلم يجده حتى وصل إلى الجنائز فوجد اسم اياه عليه فلم يصدق أراد أن ينظر إليه قبل دفنه.

القائد عباس " يا بني ودعه واخذه؟"

معتصم "انت تعلم ابي يا عماه أليس كذلك؟"

القائد عباس " نعم أعلم عنه الكثير العلم وكان صديقي وعندما كنا نحرب بجانب بعضنا ضد الحكومة البريطانية. وعندما كان طلقة البندقية من ناحية الأعداء، فكانت لابد أن تصيبني، فصدها ابك بصدره وناحيه قلبه فوق مات. وعندما عدت إلى القاهرة اردت ان اعلم اين أهله حتى يستقبلونه."



معتصم" ولكني اعتذر لك يا عماه اريد ان اراه واني  
مُصرٌّ على ذلك وأريد فتح التابوت قبل ان أخذه  
وارحل "

فتحدث القائد عباس إلى العميد محمد جمال وأنه  
يريد أن يطمئن انه أباه قبل أخذه فوافق على ذلك،  
وعندما فتح التابوت تأكد انه هو. فأخذه ومعه  
جنود المشاة، وكان معهم القائد عباس حتى وجدوا  
عريبتان الحنطور فوضع التابوت بالجانب وصعد  
معتصم وعباس وجندي آخر وثلاث آخرون في  
العربة اخرى حتى وصلوا إلى سيناء. ووضعوه في  
المقابر ثم رحلوا، وربت القائد عباس على كتف  
معتصم.

القائد عباس " البقاء لله وعظم الله أجرك واحسن  
الله عزائك "

معتصم " ونعم بالله شكر الله سعيك وشكر لك "

معتصم كان البكاء يكتمها بين عيناه حتى رحل  
القائد عباس بمسافة قليلة، ونظر إليه من بعيد،  
واذ فجاءة يتحول إلى الذئب ويبدا بالعواء حزنا على  
ابيه وهذا سر العائلة عندما يغضب أو يحزن على  
شخص عزيز عليه فقد يتحول إلى الذئب، تماما  
مثل الإنسان عندما يموت شخص كان كل شيء في  
حياته يبكي ويصرخ من شدة الفراق وكأنه لا يريد أن  
يصدق أنه رحل، وأصبح بين يدي الملك الأرحام الله  
عز وجل. القائد عباس مندهش مما شاهده، وكأنه  
يرى شيئا من الخيال فيهرب مسرعا ولم يخبر احد

عن ما شاهده، وتحدث في نفسه " ولما أخاف منه انه فرصة الوحيدة للقضاء على اعداء البلاد، حسنا سوف أرحل الآن، واعدود غدا بإذن الله. "

وعندما انتهى معتصم رجع إلى هيئته الطبيعية، ثم عاد إلى البيت وأخبر امه مما حدث وأن اباه قد توفي وانه سوف يراعاها ويرعى الأغنام والزراعة؛ فقامت بالبكاء ثم اطلقت فرحه وفخر بأنها زوجة شهيد وابن شهيد .

هاجر " لا اقوم بعزاء انه شهيد " ثم امسكت يد ابنها وخرجت من المنزل.

هاجر" أفرحن يا زوجات مصر، افرحوا يا أبناء مصر، أصبح لدينا شهيد وبإذن الله في جنات نعيم، وامللي بربي كبير."

خرجوا اهل المدينة من بيوتهم ازواج واهل أطفال وشيوخ ونساء يستمعون إليها، وعندما علموا الخبر فرحوا جميعا وقاموا بتعزيتهم أيضا. في الصباح اليوم التالي ذهبت هاجر وابنها إلى مقبره يقرآن له الفاتحة والقرآن ويدعان له ثم يتكلمان معه، وبعد ذلك يذهبون وفي كل جمعه يفعلان ذلك، وباقي الاسبوع يراعى معتصم امه والأغنام والزراعة.

\*\*\*\*

## حب الأول الذب والفتاه الرداء الاحمر

وفي يوم من الايام لا يعلم أن معتصم سوف يجمعه  
القدر مع حب عمره، ليلي فتاه ذات الرداء الأحمر  
الشعر الأصفر الوجه الأبيض فتاه ما تقارب في  
العشرين من عمرها. شاهدها وهي تقطف الأزهار  
والورود الحمراء تجمعهم ثم ضعتها في السلة، وكان  
معتصم زرع شجرة التفاح، وبجانب الآخر شجرة  
البرتقال، كانت ليلي تقطف التفاح والبرتقال ثم  
تذهب، وهو عندما شاهدها أعجب بها. فنظر إلى  
براءتها واصالتها وجمالها وأراد أن يعرف من هي،  
فرجع إلى البيت بالليل وعند وضع الطعام مع امه  
وجدته شاردا فسأله.

هاجر " ما بك؟"

معتصم "لا شيء"

هاجر "لماذا لا تأكل؟"

معتصم "ما عسى أن أقول لك يا أماه عن ما رأيته؟".

هاجر "ما بك، ماذا رأيت؟"

معتصم "لقد رأيت فتاه جميله جدا لم اراها مثلها في حياتي وكأني وقعت في حبها"

هاجر "هل انت متأكد مما تقول يا بني اذا كنت بالفعل انك تحبها فعليك أن تفعل شيئاً من أجلها"

معتصم "حسنا"

هاجر "هي كل طعامك كيف حال عملك؟"

معتصم " الحمد لله لقد حصلت على تجارة في  
الأغنام والزراعة وهذا كان المحصول اليوم عشرة  
جنيها "

هاجر " بارك الله لك في عملك ورزقك ووسع الله  
عليك وفتح الله لك من أمور الدنيا "

وعندما انتهى من اكله، حاول النوم لم يستطيع  
غلبته النوم بسبب التفكير في الفتاه التي رآها، فقام  
وصلى ركعتين، ثم إذن الفجر فايقظ امه، وتوضأ  
ثم صلى الفجر مع امه، وعندما انتهى من الصلاة  
تحدثت معه في أمر هام.

هاجر " يا بني أنظر إلى الدنيا بطريقه اخرى واسعد  
تسعد، وعمل تعمل، وحافظ على صلاتك قبل كل

شيء، واتق الله في نفسك، ولا تأخذ ما ليس لك به حق، واني اوصيك بهذا قبل ان ارحل فإن ساعتي قد حانت واني استمتعت ورضيت بما قسمه الله لي واني ذاهبة الى اباك، فانت أيضا استمتع بالحياة وتزوج وارضي بما قسمه الله لك ."

معتصم يقوم بتقبيل رأسها ويدها " يا اماه لما تقولي لي هذا الكلام اطال الله في عمرك "

هاجر " يا بني دار الدنيا فآنيه، ودار الآخرة خير وابقى والعقبة للمتقين، وخذ حق المظلوم ولا يخدعك امرأه أو فتاه، حتى ان كنت تحبها هذا وصيتي لك ."



معتصم" ولكني أشعر أنني مقصر في حقك واني لم  
ارعك"

هاجر" يا بني اني رضيت عنك فقد وافيت، فالله  
يرضى عنك."

ثم تقوم بضمه، وعند إذ صاعد الروح إلى بارئها فبكي  
بكاءً شديداً. ثم حملها ووضعها بجانب أبيه، وإذ  
فجاءه أتى القائد عباس وصافح معتصم بحراره  
القائد عباس "البقاء لله والدوام لله العمر لك"  
معتصم "ونعم بالله شكر الله سعيك"

القائد عباس "لقد علمت بالخبر وأتيت لكي اعزيك  
في مصيبتك، وارادك في موضوع هام، ولكن ليس  
الآن"

معتصم ينظر إليه باستغراب " حسنا يحدث خير  
ان شاء الله "

القائد عباس "حسنا سوف اتركك، وعما سوف  
أعود لك بإذن الله "  
معتصم "حسنا أن شاء الله "

القائد عباس يتركه ويرحل، وظل بعد العزاء يفكر  
فيما يرده الرجل، ولكن ظل في البيت لمدة اربعون  
يوما يقرأ القرآن و يدعي لهما، وعندما انتهى من  
المدة زار قبرهما كل يوم جمعه وباقي الأيام يعمل  
ويجد ويجتهد. خلال هذه الايام يرى الفتاه ثم يبدأ  
يتحدث معها، ويخبرها عن حياته.

معتصم " يا فتاه انتظري "

ليلى "من انت؟"

معتصم "انا اسمي معتصم واعمل هنا في المزارعة  
ولدي اغنام ايضا ارعها"

ليلى "حسنا اذا انت صاحب هذه المزارعة"

معتصم "نعم وإذا اردت ان تأخذي شيئا فانت  
مرحب بك وهذه التفاحة لك"

ليلى تتذوق التفاحة "ما اجملها انها جميله جدا  
وطعمها رائع"

معتصم "هذا اقل شيئا اقدمها لك"

ليلى "كم ثمنها؟"

معتصم "ماذا تقولين يا فتاه بدون مقابل؟، خذها  
ولا تقلقي من ثمنها"

ليلي " حسنا، شكرا لك "

قبل أن ترحل، وعن مسافه قصيره تخبره باسمها  
وأنها تعيش مع جدتها وتراعيها و اخبرتها أنها تحب  
الورود، والتفاح، والبرتقال ثم ذهبت فاصبح فرحا  
وسعيدا، وكأنه الدنيا بين جناحيه. في الليل يرجع إلى  
المنزل، يحضر عشاءه ويأكل وفي تلك اللحظة يطرق  
الباب. دق دق دق

معتصم "من الطارق؟"

الرجل " القائد عباس "

يقوم بفتح الباب له، ويحضر له الطعام والضيافة.  
ثم يسأله عن سر الزيارة فيخبره.

القائد عباس " كنت اعلم انك سوف تسألني عن سبب مجيئ سوف اقول لك كل شيء عندما خسرنا في الحرب اردنا شئيا اقوى من ذلك بل اردنا محاربته اعدائنا بأقوى سلاح على وجه الأرض. "

معتصم " وما شائني انا في السلاح فاني لست سوى تاجر وراعي اغنام "

القائد عباس " اعلم ولكن انك انت السلاح " معتصم ينظره اليه بنظرة تعجب " أنا ! "

القائد عباس " نعم انت فأنا رأيت لك قوه تخفيها بداخلك "

معتصم " عن أي قوة تتحدث انا لا افهمك ؟ ارجوك ادخل في صلب الموضوع على الفور وكن صريحا . "

القائد عباس " حسنا عندما دفنت اباك وتركتك  
بمسافه قليله رايتك تتحول إلى كائن غريب، وكأنه  
ذئب ولكن لا أرى بمثل قواه "

معتصم " لعلك توهمت فقط "

القائد عباس

" انا لا اتوهم انا رأيت ذلك بعيني هاتين "

معتصم " لو سمحت من فضلك ماذا تريد مني؟ "

القائد عباس " أريدك ان تنضم في الجيش وسوف  
تتعلم كل شيء "

معتصم " ولكن لم يبق عندي سوى الاغنام، وهذه  
الزراعة فلمن أتركها؟ "

## القائد عباس

"حسنا رتب أمورك وقل لي عندما تكون جاهزا"

معتصم "حسنا بإذن الله"

القائد عباس يتركه ويرحل، ثم جلس يفكر ماذا سوف يفعل ولمن يتركهما ولمن سيؤتمن عليهما ففكر ماليا في ليلي ليري اذا كانت صادقه في مشاعرها ام لا ويختبرها في صدق أمانتها. ثم نام وفي صباح اليوم التالي، ذهب إلى عمله وجلس تحت ظل الشجرة وبجانبه الأغنام، وإذ فجاء رجلان بدويان إتيان وتحدثا معه، الرجل البدوي الأول سأل عن سعر الغنم بينما الرجل البدوي الثاني سأل عن سعر

الفاكهتان التفاح والبرتقال فيخبره ان سعرهما لكل واحد اثنان ونصف جنيهًا فيخبره الرجل يريد كميه .

الرجل البدوي الأول " بكام هذا الغنم؟ "

معتصم " انه يساوي خمسة جنيهًا "

الرجل البدوي الأول " إنه غالي ايها الرجل "

معتصم " حسنا سوف اخفض في سعره واجعله

اربعة جنيهات هل انت راضي الان؟ "

الرجل البدوي " حسنا موافق ورضيت بذلك "

معتصم " بكم تريد أن تأخذ؟ "

الرجل " اريد بعشر وحدات تفاح وبرتقال "



معتصم " حسنا سوف اعطيك ما تريد ولكنه سوف  
يصبح ثمنه خمسون جنيها ولكني سوف اعمل معك  
واجب حتى ترضى ما رأيك ان أعطيه لك بأربعين  
جنيها فهل رضيت؟ "

الرجل " موافق وأناي رضيت "

وتم البيعة بالنجاح لكلا الأطراف، وعند اذ ليلى تراه  
يبيع ويشتري، ثم تذهب إليه عندما رآته جالسا  
تحت الشجرة شاردة وحيدا.

ليلى " كيف حالك يا رجل؟ "

معتصم " بخير والحمد لله "

ليلى " ما بك ليست على طبيعتك اليوم ماذا هناك؟ "

معتصم " اريد ان اخبرك بشيء ولكني اخشى على  
تجارتى واغنامي ماذا افعل عندما اتركهما "

ليلى " ماذا هناك؟ انت لست بخير اليوم "

معتصم " لقد جاء رجل امس وانا اكل طعمي وهذا  
الرجل ضابط في الجيش وكان صديق أبي يدعى  
القائد عباس ناصر واراد أن ادخل في الجيش  
فأخبرته عن الخوف من تجارتي واغنامي، فقال لي  
رتب أمورك وعندما تكون جاهزا اخبرني. "

ليلى " هذا أمر صعب جدا ومحير لكن يا ترى هل  
تفكر في شخص تثق به ويحافظ لك على تجارتك  
واغنامك؟ "

معتصم " نعم ولكني اخشى من رفضه "

ليلى "ما رأيك ان تتركهما لي واذهب انت  
للجيش، وبإذن الله عندما تعود سوف يصبح كل  
شيء في مكانه على ما يرام"

معتصم "وهل انت مستعدة للمحافظة عليهما حتى  
أعود؟"

ليلى "لا تقلق سوف يصبح كل شيء على ما يرام"  
معتصم "حسنا ولكن عليك أن تتعلمي حتى لا  
يضحك عليك احد او يغشك احد، هل انت  
موافقه؟"

ليلى "نعم موافقه ومتى ابداء بمباشرة العمل؟"  
معتصم "ما رأيك في الغد بإذن الله هل لديك شيء  
هام؟"

ليلى "لا"

معتصم " اذا توكلنا على الله غدا سوف تباشرين  
العمل"

ليلى تذهب وتعود إلى البيت وبحوزتها الورود و  
البرتقال والتفاح وتجلس مع جدتها وتخبرها عما  
رأته. وهي تعيش بجانب غزه بفلسطين بقرب من  
رفح .

ليلى " كيف حالك يا جدتي؟"

الجدة " بخير والحمد لله كيف حالك انت؟"

ليلى " اني بخير والحمد لله "

الجدة " ما اجمل هذه الفاكهة وهذا اللحم من اين  
اتيت بها؟"

ليلى " سوف أحدثك عن كل شيء ولكن علينا أن ناكل أولا "

تحضر ليلي الطعام ويأكلان وعندما انتهيا من طعامهما، يبدأ الحديث.

ليلى " لقد هناك رجل تعرفت عليه قبل وفاة والدته، هذا الرجل اعجبت به حسن اخلاقه ولم يريد مني شيء بالمقابل عندما كنت اخذ التفاح والبرتقال والورود، ولا يمنعني قط، ولكن اليوم حدث شيء هام لقد أراد أن يراعي شخص اغنامه وتجارته لحين عودته من الجيش ويحافظ عليهما، فأردت أن اكون هذا الشخص فما رأيك يا جدتي؟ "

الجدة "همم اين يعيش هذا الشاب؟"

ليلى " انه يعيش بسيئاء بالعريش وله مزرعته  
واغنامه الخاصة به "

الجدة " اذا كان تعجيبينه فعليك فعل هذا من أجله  
فقط حتى يعود طالما انه شهم وشجاع وما اسمه؟ "  
ليلى " يدعى معتصم. "

الجدة " حسنا ومتى سوف تبشرين عمك معه؟ "  
ليلى " في الغد بإذن الله "

الجدة " حسنا الله وفقك وراعتك "

في صباح اليوم التالي تبدأ ليلى بتعليم العمل، وكيف  
البيع والشراء لمدة سنتين من ١٩١٨ إلى عام ١٩٢٠  
حتى أصبحت لديها مهاره في التجارة والزراعة  
واطمنئ بذلك .

معتصم " حسنا اليوم لقد اطمئن قلبي وانا اتركه  
بين يدك حتى اعود، وان لم أعد فاستمر في العمل  
بإذن الله وهذه وصيتي لك اذا استشهدت في الحرب "  
ليلى " لما تقول ذلك ارجوك لا تتركني لا استطيع ان  
احتمل خسارتك، فلقد خسرت ابي وامي عندما  
كنت طفله، وربتني جدتي "

معتصم " لا تخافي فأنا احميك من أي شيء يصبك  
سواء لك أو لجدتك "

ودع معتصم ليلى، وجاهز حقيبته ثم غادر المدينة  
ووصل إلى القاهرة عند مقر الجيش المصري يسأل  
عن القائد عباس ناصر، حتى عثر عليه.

القائد عباس " كيف حالك يا معتصم؟ "

معتصم " بخير والحمد لله "

القائد عباس " هل انت جاهز ام إنك غير مستعد؟ "

معتصم " انا جاهز يا سيدي وانا على أتم الاستعداد

لخوض في دخول الجيش والمعارك والحروب "

القائد عباس " ما هذا الحماس أيها الجندي، ولما

أردت أن تدخل في الجيش؟ "

معتصم " لكي ادفع عن وطني، وديني، وعرضي "

القائد عباس " يا لك من شاب رائع، وانك ذئب

العرب، وفخرها. ومن الغد سوف تبدأ التدريبات

هل انت مستعد أيها الجندي المحارب معتصم

قحطان القصبي؟ "

معتصم " نعم سيدي "



يعطي للقائد عباس إشارة التحية، ثم ينصرف، وفي أول ليله جلس يفكر فيها، ورائحة التربة الزراعية، والاعنام، وإذا فجأة ينام. وفي الصباح الباكر الساعة السابعة صباحا ينادي قائد الكتيبة ويعطي زُمره الاستعداد لطابور الصباح والتدريبات. يباشرون التدريبات وهو كل حماس ونشاط، حتى انتهوا من التدريبات لمدة عامين من ١٩٢٠ إلى عام ١٩٢٢، وفي سنة ١٩٢٣ بدأ القائد عباس توزيع الكتيبة، الأولى في القاهرة والجيزة، والثانية في الإسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية، والثالثة السودان وأسوان، والرابعة في القرى والصعيد، والخامسة في سيناء من شمالها إلى جنوبها. وشاء

القدير أن يكون في الكتيبة الخامسة بمحافضة  
العريش. وقبل الذهاب إلى مقر الكتيبة

القائد عباس " هل انت راضي يا معتصم؟"

معتصم "نعم رضيت وكفيت وشكرا لك يا سيدي"

القائد عباس " لعل اراك عما قريب ولكن سوف  
تعيش هناك في الجبال ولك رقم تحرسه حتى من  
نفسك."

معتصم "شكرا لك يا سيدي"

القائد عباس "هل لك اي اسأله؟"

معتصم "نعم يا سيدي لدى هل هناك اجازه لكي  
استطيع ان ارى زراعتي واغنامي وهناك أمر هام  
لدى خطيبتى"

القائد عباس " ما بها هل تريد أن تراها؟ "

معتصم " نعم فإنها تراعي جدتها الوحيدة وليس هناك أحد غيرها وغيري "

القائد عباس " حسنا علمت لا تقلق سوف يكون لك اجازة اسبوعيه هو يوم واحد فقط، وعندما تصل هناك سوف يرتبون امورك معهم "

معتصم " شكرا لك يا سيدي "

القائد عباس " حسنا هي ارحل الآن؟ "

يعطي إشارة التحية ويرحل مع الكتيبة الذين معه وبدأوا يوزعونهم في الجبال، وبدأوا يعطونه التعليمات أن لا أحد يقترب من موقعك حتى وإن قتل. بدا معتصم الحفاظ على موقعه لمواجهة اي عدو وظل

هكذا لمدة عامين من عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٢٥ ،  
وأصبح الإجازة الأسبوعية له يوم الجمعة اولا يذهب  
إلى المقبرة ثم يذهب إلى ليلى لكي يتعرف على عائلتها  
وأصبح من ضمن العائلة.

ثم يسألها على العمل واحواله فطمئنه انه في ايد  
أمينه لحين ينتهي فتره الجيش وباقي الاسبوع يكون  
في موقعه. ثم يقوم القائد عباس بنقله إلى شيخ زويد  
وهي تقع على حدود بين العريش ورفح ولكن المدة  
ثلاث سنوات من ١٩٢٥ إلى ١٩٢٨ وهذا افضل له  
لكي يهتم بشيآن عمله وخطيبته. وعندما انتهى من  
فتره التجنيد وحياة الجيش قرر أن يكون محاربا  
ضد اعداء البلاد سواء في الداخل أو الخارج،  
استمر عمله في عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٢ ، وأثناء

هذه الفترة قرر أن يستقر ويكون أسرته وعائلته.  
فذهب إلى بيت ليلي وطرق على حين غفلة ففتحت  
له ليلي، متفاجئة وتتعجب سر الزياره، وتقوم  
الجدة باستقباله وتدعوه إليه لدخول.

الجدة "كيف حالك يا بني"

معتصم "بخير والحمد لله"

الجدة "هل احضر لك شيء تأكله؟"

معتصم "الصراحة يا جدتي أردت أن أتقدم وأطلب  
يد ليلي منك"

الجدة "هذا خير وبشاره ولكن علي أن أخذ رأيها  
واشاورها"

معتصم "حسنًا يا جدتي"

الجده تذهب الى ليلى وتخبرها أن يريد أن يتزوجها، فردت عليها بالإيجاب والموافقة. ثم تذهب له وتخبره انها موافقه ولكن بشرط أن يعيشان هنا معها. فوافق على شروطها وهذا كان شيء جيد بالنسبة له أن يكون عمله بجانب بيت ليلى. وان يكون وكيلها شيخ القبيلة الشيخ سالم الهرش، فوافق على ذلك وعند العرس وضع يده في يد الشيخ القبيلة، وعزم القائد عباس على عرسه. وبأشر معتصم عمله لحين وقت الاحتلال الإسرائيلي بفلسطين عام ١٩٤٨/٥/١٤، ومن هنا بدأ غرائز الذئب تلمح عليه حين دخول الصهاينة على الأراضي الفلسطينية، وعند إذ تدخلت الجنود المصريين والعرب لأنقاذ الموقف.

واصبح معتصم لديه جيش أطلق عليهم الفدائيين وهم مجموعة من جميع أنحاء الدول العربية، وكان أسلحة عبارة عن بنادق وبدأ من ناحيه يواجه الجنود الاحتلال، وبدأ الجنود المصريين والعرب من الطرف الاخر وكان قائد للجنود المصريين عباس ناصر وبدأت الاشتباكات وإطلاق الرصاص وانتصرت العرب ومصر اول مره من جهة، والفدائيين من جهة. أخرى .

\*\*\*\*

١٠/٦/١٩٤٨ يوم النكبة

قامت مجلس الأمن الأمريكي بإصدار قرار وقف إطلاق النار، وأن يكون هناك هدنه لمدة أربعة

اسباع مع الإسرائيليين، وبالفعل تم وقف إطلاق النار، ولكن الإسرائيليين لم يلتزموا بالقرار ودعت ليهود أوروبا لنجدتهم وقامت بإصدار أسلحة لهم. وقامت دولتين آخريتين وهما فرنسا، وبريطانيا لنجدتهم أيضا وهنا بدأت المعركة الثانية، ونقد الهدنة، وانسحبت القوات الأردنية من المعركة، ثم قامت القوات العراقية بعدم التقدم للحماية مدينة حيفا. وهنا أصبحت مصر و العرب لم ينسحبوا من المعركة، ولكن الفدائيين قرروا البقاء والصمود والمواجهة الجيش العدو

فايز الحداد الأردني "اقسم بالله لن انسحب ينصر أو الشهادة"

الكل " الله اكبر لا اله الا الله ونصرة للعرب "



معتصم "هي هجوم"

اشتبكت القوات الإسرائيلية، والبريطانية، والفرنسية ضدهم، وانهزمت القوات المصرية، والعرب، ولكن انتصرت القوات الفدائية. وهنا صدمه العالم اجمع أصبحت إسرائيل لهم دولة وسميت بيوم النكبة وانتهت في عام ١٩٤٩، وهنا لاحق معتصم جندي إسرائيلي يدعى شاؤول ذهب لمدينة رفح عند بيت ليلي، وعند إذ يقوم شاؤول باقتحام البيت و خطف الجدة، فيقوم معتصم بكسر الباب ثم يصوب السلاح في وجهه، بينما شاؤول يوجه السلاح في وجه الجدة ثم يتحول إلى الذئب، ويقوم بالقفز ثم الانقضاض على يديه. فتقوم الجدة بالفرار، فيضرب شاؤول الذئب

ويحاول قتله بالرصاص ثم تقوم الجدة بالدفاع عنه، وتأخذ الرصاص بداله فتموت . فيهرب شاؤول ثم يقوم الذئب بحرك رائسه عليها، وتخبره في أذنه انها كانت تعلم أنه هو، وتخبره عليه أن يحيي ليلى، فيسمع خطواتها فيخبئ الجده ويقوم هو بالنوم بدالها. مخافتا أن تعلم وتنصدم، وعند إذ تطرق ليلى الباب، فيأمرها بالدخول لأنه مريض، فتدخل.

ليلى "اين انت يا جدتي؟"

الذئب "انا راقده في السرير يا عزيزتي"

ليلى "عزيزتي! لم تقل لي قط عزيزتي"

ليلى "كيف حالك يا جدتي لقد أحضرت الفاكهة التي تحبنيها، والورود الجميلة التي تودين زرعها،

وقطع اللحم الغنم التي تحبين أكلها، ولقد تركت نصيبا من الطعام لزوجي حين عودته من الحرب، امل من الله ان يعود منتصرا، وان هزم لا بأس يفضل أن يعود سالما "

الذئب يدخل نصف وجهه تحت الغطاء ويبكي ببكاء أنين لا يعلم ماذا يفعل؟ .

ليلى " لما لا تتكلمين "

الذئب " سامحني اني مريضة ومتعبه "

ليلى " حسنا سوف احضرك الحساء جميل "

تقوم بإحضار الطعام ثم تحضرها لها، ليلى " هي افتحي فمك الجميل "

فيبلعه، ليلى " لما عينك كبرتان هكذا؟ "

الذئب "لكي آراك بوضوح"

ليلى "لما اذانيك كبريتان ولما فمك كبيره؟"

الذئب "لكي اسمعك بوضوح ولكي استطيع ان اكل جيداً"

فشكت في الأمر "حسناً"، فتقوم من السرير فتجد دم تحت السرير ويدان خارج السرير فعلمت انها جدتها وعند إذ ترفع الغطاء فتجد الذئب وفمه ملطخة بالدم فتصيح وتصرخ فيقوم بالفرار مسرعاً.

ليلى "لقد قتل الذئب جدتي ذئب كبير"

الكل في القبيلة يخرج من البيت متجهين إلى بيت ليلى، ولديهم اسلحه بنادق بينما الذئب فر مسرعاً

إلى العرش، ورجع إلى طبيعته يبكي عما حدث، وماذا سوف يفعل لو انها علمت ليلي انه هو الذئب فلم يرجع، ونزل إلى القاهرة يبحث عن القائد عباس ناصر بعد الحرب. لكن شاؤول أصبح جزء من التحول وأنه عدو اللدود للمعتصم وهو عدوا له، معتصم وجد القائد عباس فطلب منه أن يكون معه في الجيش حتى يتوفاه المنيه فوافق على ذلك.

\*\*\*

### العدوان الثلاثي

واستمر معه حتى جاء يوم الثوره بتاريخ ١٩٥٢/٧/٢٣ فانقلب الحكم الملكي إلى الجمهوري، واطحت بآخر ملوك مصر وهو الملك فاروق بن

فؤاد، وأعلن الرئيس محمد جمال عبد الناصر بقيام الجمهورية مصر العربية، وتولى الحكم الرئيس محمد نجيب، ثم قدام استقالته من الرئاسة عام ١٩٥٤ الموافق ٢٢ من فبراير، وهكذا أصبح الرئيس محمد جمال عبد الناصر أول رئيس جمهوريه مصر العربيه. حتى جاء يوم العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ من تاريخ ٢٩ أكتوبر إلى ٧ من نوفمبر، وسميت بحرب السويس. تقدم الجيش المصري بقيادة معتصم قحطان ضد الجيش الإسرائيلي بقيادة شاؤول وقعت معركة عنفيه في سيناء واشتد المعركة بأسلحة الناريه ولأول مره ينهزم الجيش المصري ويتم احتلال سيناء بالكامل، ولكن شاؤول لم ينسى عما فعله معتصم فقرر أن يقتل بالأيدي.

معتصم "لن ننسى ذلك أيها المحتال"

شاؤول "اني بيني وبينك دم لن ينتهي ولسوف ترى"

معتصم "إذا أنا واقف بينك الآن بما انت بفاعل؟"

شاؤول "سوف اقاتلك بأيدي ولسوف ترى من

الأقوى"

ضرب معتصم في وجه شاؤول ثم من الجهة الأخرى

ضرب شاؤول معتصم إلى أن اشتد بينهما القتال.

معتصم "انا اذكر اني غرزت اسناني في يدك، ولكن

اذكر أيضا انك قتلت جدتي المسكينه"

شاؤول "نعم فعلت، ولكن بسبك أصبحت متحولا

فلسوف اقتلك به ولكن ليس الآن"

معتصم" حسنا فلسوف يستمر العدو بيننا  
وبينكم، ويأتي لكم ميعاد ينتهي أمركم إلى الأبد"  
فكلاهما ترك الآخر وعاد كل واحد إلى موقعه، حتى  
جاء يوم النكسة عام ١٩٦٧

\*\*\*

يوم النكسة ٦٧

قامت القوات الإسرائيلية بضرب مصر وسوريا  
بتاريخ الموافق ٥ يونيو ١٩٦٧ وسميت بأيام الستة  
وضربت الدول الأخرى العراق والأردن، واحتلت  
جولان، وقطاع غزة، و الضفة الغربية، وسيناء،  
والقدس. ولم يدري معتصم ماذا يفعل؟، فتواصل  
مع الفدائيين الذي ضمهم إلى جنود المصريين



وابلغهم انهم يتعرضون لضرب من القوات الإسرائيلية، وعند إذ لبت النداء الحرب. بينما جيش شأؤل واقفين في الجهة المجاورة من الجنوب سيناء، وطلب من الحكومة البريطانية، والفرنسية الوقوف معه في الحرب فوافقت على ذلك وبعثت لهم قوات سمى فيما بعد المافيا أو العصابات الإجرامية، وكانت ضم الدولة الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية. والتحم الجيشين بالأسلحة الحديثة كالدبابات، والطائرات، والأسلحة النارية، والبنادق، والمدافع فينهزم القوات الخاصة بمعتصم. ولكن بعد سنين من الهزيمة السحقاء، ولأول مرة يسترد كرامة العرب، والجيش المصري في يوم الانتصار

الساحق هو يوم سميت بعيد النصر، وهو حرب  
أكتوبر المجيدة.

حرب أكتوبر يوم النصر عام ١٩٧٣

بتاريخ ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ اجتحت القوات المصرية  
خط برليف، وقامت بضرب القوات الإسرائيلية يوم  
السبت، وكانت صعاقه نزلت عليهم وانتصرت  
الجيش المصري. من جانب الآخر القوات الفدائية  
العربية بقيادة معتصم تحارب ضد القوات المافيا  
بقيادة شاؤول، وكلاهما يقتلا في الجهة الشمالية  
من سيناء، وقبل بدأ الحرب يعطي معتصم خطاب  
تشجيعي.

معتصم "اليوم هو يوم النصر، يوم الكرامة، يوم  
يسترد فيه الوطن من الاحتلال الصهيوني، واني  
ذاهب للقتال يا نصر يا شهادة فمي معي."

الكل " نحن معك وعلى عهدنا سوف نكمل وننتصر"  
معتصم "وانتم اصبحتم بالنسبة لي أخواتي في الله  
واني سوف اريكم هيئتي الحقيقية."

يتحول معتصم إلى الذئب، فالكل يندهش وأنه  
مستحيل، شيء لا يصدق ولقبه القوات الفدائية  
بذئب العرب فيما بعد، ثم يرجع إلى هيئته.

الكل " لا يهملك يا سيدي سوف نكون معك حتى وإن  
كنت اسدا أعزنا الله لك ولنا ولأمة العربية "

فيقوم بغرز أنيابه في عرق يده ويعطيهم لهم حتى أصبحوا مثله تماما متحولون.

ليلي ظلت تفكر يا ترى ما السر اختفاء معتصم فجاءه من البلدة كلها؟، ولما لم يعد حتى الآن أو على أقل يرى مولوده الجميل، انه يشبه تماما ولكن العينين خضراوان مثل جدتها، وظلت تفكر يا ترى هل مازال على القيد ام استشهد؟.

شاؤول يجتمع بقواته بعدما راء القوات المصرية يتقدمون نحوهم.

شاؤول "اليوم هو اليوم الخلاص هو ارضنا أرض الميعاد، وأن هذا لا يبشر بخير، ولن ننسحب من المعركة حتى ولو انهزمنا وسوف نقضي على القوات

الفدائية، واني اعطيكم قوة أفضل من اسلحة  
النارية"

فيقوم كما فعل معتصم ويعطيهم لهم فيشربونه  
ويتحولون، وهنا يبدأ معركة الذئاب.

\*\*\*\*

## معركة الذئاب

بعدها انتصرت القوات المصرية والسورية على  
إسرائيل، هناك كانت معركة الحاسمة بين القوات  
الفدائية والقوات المافيا. وعندما نفذت الذخائر  
لكلا الطرفين، قرروا القوات المافيا أن يتحاربوا  
بأقوى شيئاً عندهم فتحولوا إلى ذئاب، ولكن لم  
يدركوا أن القوات الفدائية لديهم نفس القوه

أضعاف أضعاف من العضد أو الخدش، فتحولوا  
هم أيضا. واشتدت المعركة بالأيدي، حتى قام فايز  
الحداد بفصل رأس احد من القوات المافيا  
فارتبعت الجنود وفروا، لكن شاؤول ظل واقفا.

شاؤول الذئب "أيها الجبناء لقد فررتم من المعركة"  
نظر إلى معتصم الذئب "سوف نستمر في حرك اما  
ان تفنى او نفنى نحن"

معتصم الذئب "ونحن في انتظرك وانت جنودك"  
رجعوا إلى هيئتهم الطبيعية، وعلمت القوات  
الفدائية بوقف الحرب، وإحلال السلام مع دولة  
إسرائيل، ولكنهم خشوا أن يعلم قائدهم بذلك.

معتصم "ماذا هناك؟"

فايز الحداد " نريد أن نخبرك بشيء يا سيدي ولكننا خائفون "

معتصم يذهب إليه وينظر إلى عينه " ماذا حدث؟ "

فايز الحداد "لقد قامت القوات المصرية بوقف إطلاق النار واحلال السلام مع إسرائيل."

معتصم "كنت أعلم أن هذا سوف يحدث لأن بتأكيد سوف يكون حرب عالمية بين امريكا و روسيا، ولكن حتى أن قالوا سلام معهم لن يصبح هناك سلام طالما ظلوا على قيد الحياة."

فايز الحداد " ماذا تقترح يا سيدي؟ "

معتصم بحيله ذكيه " إذا أردت تكسب حرب مع احد ليست بالأسلحة بل استخدام عقولنا أليس

قالوا سلاما فلهم ذلك ولكن تأهبوا. لعل شاؤول  
لديه خطه للانتقام منا. "

فايز الحداد نظر إليه " حسنا يا سيدي "

معتصم " هي لنعد إلى ادراجنا إلى سيناء لحين يكون  
لنا خطه "

فايز الحداد يطلب من معتصم أن يحدثه على  
انفراد، فسمح له، فشرط عليه إلا يتضايق فوافق.

فايز الحداد " لقد رأيته وانت تلحق بالجندي  
شاؤول وكأن سرعتك تفوق سرعته، ولكن كل ما في  
الأمر إني شهدتك وانت تتحول وتدفع عن جدتك،  
ثم جاء هذا الخسيس وقام بضربك وقامت جدتك  
بالدفاع عنك وتلقت الرصاص بدلا منك، ومع ذلك



وجدته يهرب تمنيت في هذه الساعة أن يعطيني الله  
نصف قوتك حتى اقتلع رأسه. ولكني كنت رجل  
ضعيف والآن أصبحت قويا بفضلك من بعد الله،  
وعلمت انك في مأزق لهذا طلبت من القائد عباس  
ناصر أن تنضم إلى الجيش وهذا فضل من الله  
عليك أن منحك هذه القوه للقضاء على هؤلاء، بل  
أردت أن ارافقك في دربك، وتكون صديقي، ولكن قل  
لي ما الخطه التي تودُ تطبيقها "

معتصم " في وقت لاحق بإذن الله ولكن ان تعلم اني  
لم اقتل جدتي أليس كذلك؟ "

فايز الحداد " نعم اني اشهد بذلك ومستعد أن أقول  
للفتاه التي دخلت "

معتصم " فتاه! هل تقصد زوجتي؟ "

فايز الحداد " اعتذر لك عما بدر مني لم أكن أعلم  
أنها زوجتك ولكن أصبحت تصيح وتقول الذئب قتل  
جدتي هل انتما أقارب؟ "

معتصم " لا ولكن زوجتي أغلى ما لدي عندما رأيتهما  
اول مره تقطف التفاح والبرتقال والورود شعرت  
لأول مره بحبي لها، ولكنها لا تعلم حتى الآن اني  
الذئب الذي أنقذ جدتي. "

فايز الحداد " لا عليك يوم من الايام سوف  
تفهم، وتعلم الحقيقة لأنها ظلمتك. "

معتصم" لا، لا تقل ذلك لقد انها فقط برئيه لا  
تعلم وإذا فعلت ذلك فعلتها عن غير قصد لأنها  
خسرت عائلتها وهي جدتها التي ربّتها ولم يبق سوى  
فايز الحداد "حسنا"

\*\*\*\*

نهاية الذئب العرب

يذهبون إلى سيناء بالعريش واستقروا موقعهم  
هناك، ولكن وجدوا على حدود في قطاع غزة الجنود  
الاحتلال الإسرائيلي، بينما شاؤول يبحث عن أشياء  
يخص بمعتصم كأحد فرد من عائلته حتى عثر على  
زوجته ليلى فاخطفها هي وابنتها، عن طريق القوات  
المافيا. حتى ارسل للقوات المصرية للقائد عباس

ناصر. فتح القائد عباس الرسالة وقرأها "من العصابات المافيا إلى القوات المسلحة المصرية لقد قمنا بختف امرأه وطفلتها، فإذا أردتم أن تسردهم اعطونا القوات الفدائية وتحديدًا قائدهم معتصم، فإذا تسلموهم لنا فلسوف نقتلها ونقتل طفلتها، على أن يكون ميعاد التسليم الساعة ٨ مساءً."

ضرب الدم في عروقه عندما قرأ الرسالة وأدرك انه يخص لمعتصم وليس لهم وأدرك انه زوجته، وابنه، فركب الطائرة الحربية بسرعة، ووصل إلى سيناء ثم بحث عن معتصم حتى وجدته.

القائد عباس "كيف حالك يا معتصم؟"

معتصم يقوم ويسلم عليه " بخير والحمد لله يا  
سيدي "

القائد عباس "لقد قرأت الرسالة واظنها موجهة لك"  
معتصم يقرأ الرسالة فيعلم من بعثها فيلمح عليه  
زئير الذئب من جديد "انه من شأؤول لقد خطف  
زوجتي وابني واني اقسم اني لقاتله حتى وإن كانت  
بيننا وبينهم السلام فو الله لافصلن راسه عن  
جسده "

القائد عباس " أعلم أن أمر صعب ولكن إذا أردت  
أن أكون ولسوف تكون الحرب فأنا معاك حتى وإن  
رفضت القوات مساعدتنا ولم يبق سوى انا  
فلسوف احاربهم "

فايز الحداد " بماذا تأمرنا يا سيدي؟ "

معتصم " سيدي القائد عباس ناصر أخبر القوات بذلك ولكي يبعثوا أكثر من الجنود، الرائد فايز الحداد عليك أن تحصارهم حتى يأتي القوات، اما أنا فلسوف اسلم نفسي لهم مقابل أن لا يؤذي احد من عائلتي "

\*\*\*

ميعاد التسليم

في الليل الساعة ٨ مساءً ميعاد التسليم، كل شخص التزم بالخطه، ذهب معتصم بتسليم نفسه لهم، وحاصر القوات الفدائيه بقيادة الرائد فايز الحداد بهيئة الذئاب من جهه الشمال، اما القائد

عباس ناصر بعث القوات المصرية للحصار  
العصابات المافيا من جهة الجنوب، وahan وقت  
المواجهه.

معتصم "لقد أتيت بذاتي ولكن عليك ترك عائلتي  
وجنودي لأنهم تابع للقوات المصريه فما رأيك يا  
شاؤول؟"

شاؤول "حسنا انك تعلم اني لست بحاجة إلى  
جنودك ولا لزوجتك ولا بنك فاتركهم ولكن هل تعلم  
بالامر انك لست آدمي؟، وانك السبب في تحولي؟"  
ليلى تنظر إليهما "بماذا يقصد هذا الكلام؟"

معتصم " نعم انه يقول الحقيقة انا لست بشريا بل  
مستئذب واني عشت هاربا طوال حياتي مخافتا  
تعليمين الحقيقة ولكن هل تعلمين من قتل جدتي؟ "  
ليلي " من هو الذي قتلها؟ "

فتنظر إليه وتنظر إلى معتصم " من الذي كان نائما  
على سريرها في اليوم الذي دخلت فيه؟ "  
معتصم " انا الذي كنت نائما في هذا اليوم مخافتا  
أيضا تعلمين بموت جدتك ولكن الذي قتلها هو  
ولست أنا " للنشر والتوزيع

ليلي تسترجع بالذاكره للوراء عندما كانت تدفن  
جدتها فوجدت آثار الرصاص في جسدها، وأثار  
الدم في فم الذئب فايقنت أن الذئب ليس له علاقة



بقتل جدتها، وعندما خطفها شاول وجدت آثار  
العضد في يديه فايقت انه هو من قتل جدتها.

فغضبت وثارَت وكدت أن تدب يدها في عنقه، وإذ  
فجأه يتحاول إلى الذئب ثم يقوم معتصم بسحب  
ليلي، ويتحول هو أيضا فيقتتلا. وباقي الجنود المافيا  
يتحولون وجنود الفدائيه أيضا وأمر القائد عباس  
بإطلاق النار في وجه الأعداء المافيا. فيقتلون جنود  
المافيا مقطوعين الرئس أو مضروبين بالرصاص في  
قلوبهم أو نزع قلوبهم من مكانها، بينما يبقى الذئب  
معتصم والذئب شاول متواجهان الضربات  
بعضهما البعض.

الذئب معتصم "لن ابقىك على قيد الحياة ثأر  
جدتي على يدي أيها الجبان"

الذئب شأؤول "حسنأ أرينأ مأ عندك"

فبضربان وعند إذ يقوم الذئب شأؤول بفرز مآالبه  
فب قلب معصم؁ ولكنّه ظل صامدا فقام معصم  
بفصل رأسه عن جسده. فبرع إلى طبيعته ويقع  
بين أيدي ليلي فتبكي والدموع تنهر على وجهه  
أرجوك سامأني لم أقصد أن أظلمك ولما لم تقل  
لي؟"

معصم "كنت أخشى... أن تخافي أو... أن تبعدي  
عني... عندما تعلمين قصتي.. فسامأني أنت أيضا...  
ولكن أين أبني...؟"

فتعطيه له ويقبل رأسه ثم سماه محمد وكبر فب أذنيه  
ثم أعطها لها ومات. فتبكي بكاءا شديدا؁ وتضم

ابنها، بينما الرائد فايز الحداد وجنوده يقومون بحمل معتصم ومعهم القائد عباس ناصر ويبكون جميعا.

الكل " لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله "

ثم يدفنوه بجانب قبر أباه وامه، وتخبره ليلي أنها تدفنت جدتها بجانب قبرهم، ودعت له بالرحمة والمغفرة، وصلوا عليه. ثم أعطى القائد عباس رسالة ليلي.

القائد عباس "لقد اعطني أيها معتصم، وقال لي انه تخص ليلي"

فقرأت الرسالة فوجدت انها من جدتها " أعلم أنك سوف تفتحنيه عندما أكون قد مت فأنا أردت

أخبرك يا حبيبتى أن كنت أرى ابو معتصم يدعى قحطان متحوّلا إلى ذئب في الليل ويقوم بقتل الجيش البريطاني، ولكن في يوم من الأيام ذهبت إليه وقلت له لقد رأيتك وانت تقاتل جنود البريطانية، ولقد ادهشتني بالفعل عما فعلت، ولكن رأيتك تتحول إلى الذئب فاخبرني بالحقيقة بشرط إلا لا يعلم أحد عنه، وانهم كانوا من أيام عصر الحضارة الفرعونيه حتى الآن، وكانوا يريدون العيش في سلام ولكن السلالة الملكيه ارادت نفهم أو قتلهم فابوا القتل والتجوا إلى سيناء لحين استقروا فيها، ولم يدم ساعه عندما علمت أنه استشهد في الحرب، وقبل أن يذهب إلى الحرب اراد اخباري انه لديه ابنه متحول مثله فاخبرني عن اسمه واسم

زوجته وان قدر الله ان مات طلب الحفاظ على  
عائلي، واشهد بأني فعلت قبل أن يتوفاني الله واني  
احببت الشاب لأنه رجل يدافع عن عائلته حتى وان  
قتل، وآخر الختام اريد ان اقول لك سلام على  
حفيدي فحافظي عليه لأنه سوف يكمل مسيرته  
أيضا مثل ابيه وان اضرتي اهبطي إلى القاهرة  
واذهبي إلى القائد عباس ناصر واطلبه منه ان  
يحافظ على ابن معتصم حتى يشهد  
ازره، وعوده، فاذا شعرت بأن الموت قد حان فعليك  
اعطاء هذه الرسالة للقائد."

أغلقت ليلي الرسالة ووضعتة في جيبها وربت محمد  
لحين موعد بلوغ، بينما الرائد فايز الحداد اصبح  
قائد الكتيبة الفدائية، بينما القائد عباس ناصر

مازال في الجيش المصري يدرب الجنود حتى عام ٢٠٠٢، ثم قاموا بصنع تمثال له في متحف المصري وانه جزء من التاريخ المشرف للمصر وتحت التمثال مكتوب معتصم قحطان القصبي من ١٨٩٠ إلى ١٩٧٧ م، ولكن أصبح لديه تمثال اخر على شكل فرعوني هو واباه وامه بوحراع بنحراع راحر عام ٢٠٥٥ قبل ميلاد وللحديث باقيه.

\*\*\*

للنشر والتوزيع

# الفصل الثالث حب المحاربة

ناصر وحليمه

خاطرة عندما اغمض عيني

عِنْدَمَا أَغْمَضُ عَيْنِي أَرَاهَا أَمَامِي \* \* \* عِنْدَمَا أَغْمَضُ عَيْنِي أَرَاهَا تَضْحَكُ لِي  
عِنْدَمَا أَغْمَضُ عَيْنِي أَرَاهَا تَنْظُرُ إِلَى \* \* \* عِنْدَمَا أَغْمَضُ عَيْنِي أَرَاهَا تَلْتَفُّ حَوْلِي أ

أَنَا مَرْحُومٌ فِي نَظَرِهَا \* \* \* أَنَا مَرْحُومٌ فِي شَفَقَاتِهَا

أَنَا مَرْحُومٌ فِي عِبَارَتِهَا \* \* \* أَنَا مَرْحُومٌ فِي إِشْتِيَاقِهَا

هِيَ الرُّوحُ وَالْقَلْبُ الَّذِي يَنْبِضُ بِهَا \* \* \* هِيَ الرُّوحُ وَالْحُبُّ الَّذِي يُحْسُ بِهَا

ادم العربي

للنشر والتوزيع

## الحضارة المصريه القديمه عصر القوه

في يوم من الأيام وسالف العصر والوان، منذ العصور الوسطى في الحضارة المصرية القديمة حكمت الهكسوس مصر عام ١٦٧٥ إلى عام ١٥٦٠ قبل الميلاد، وتكونت الاسره الخامسة عشر، ولكن كانوا يستهينون بأهلها وشعبها ويعذبهم ويحملهم ما فوق طاقتهم، وفي هذه الزمن الجميل ولدا اخوان محاربان احمس وكاموس، وليس اخوان فقط بل صديقان. وكانا يقفان بجانب بعضهما في الحروب، وعندما كبرا واشتد عودهما، دخلا في العسكر المصري، فعين الملك الهكسوس ابوفيس ابناء الملك مصر سقنن رع احمس يدرب فرسان الخيل، اما كاموس يدرب فرسان المشاة. وبعد فترات من الدهر



بعث الملك أبو فيس خطابا لملك سقن رع انه يريد الحرب معه وإذا لم يقبل فلسوف يستولى على عرش مصر كلها، فأبا ذلك واخبره أنه يدعو للسلم وليس للحرب ويكتفي بأرضه وشعبه. فغضب الملك أبو فيس غضبا كثيرا، فأرسل جنوده ليخرجونه من أرضه، فتضايق الملك سقن رع كثيرا وقال "اني اقسم لكم يا شعب مصر، فلن يخرجون منها سالمين، وأني اشهد لكم اني دعوتهم لسلام، ولكن اختاروا الحرب، فلسوف يخرجون منها مذلولين ولمن يساعدونهم".

فاشتبكا الجيشان في وادي النيل، وقُتِلَ الملك سقن رع، فعلمت أهل طيبة بذلك وابنائه. فقررا كاموس أن يأخذ بثأره ضد الهكسوس وملكهم،، فطلب من

الشعب المصري العظيم القيام بثوره ضدهم.  
فكانت هناك من شعب العامه مصر يتحدثون في  
أمر البلد وان يريدون ان يستقلون بأنفسهم ضد  
إعدائهم فلم يسلمو من الهكسوس، حتى قبضو  
عليهم واتهموهم بتحريض الشعب عليهم، فلما  
علموا أن كاموس هو الذي قام بالتحريض عليهم،  
فقرروا أن يدفنوهم هو وجنوده وشعبه احياء تحت  
التراب حتى يكونوا عبرة لغيرهم، ومازالوا في ذلك  
الوقت إحياء ولم يخرجو حتى جاء اليوم الموعد  
ولابد من يوم معلوم تترد فيه المظالم .

\*\*\*

يوم طرد الهكسوس من مصر

حزن احمس كثيرا على أبيه وأخيه، فأقسم أن يطرد الهكسوس، واخذ جثة ابيه و أخيه وجنودهما ودفنهما بالقرب من فلسطين بقطاع غزة. فحارب الهكسوس وطاردهم، وعند إذ قام بقتل الملك ابوفيس وجنوده ووضعهم بجانب ابيه و أخيه وصنع سور يفصل بينهما، واصبح اول حاكم مصري يحكم شعب طيبة.

العودة للحياة للمرة الأولى والعصر البطلمي

تتولى العصور والأزمان وتدخل مصر في عهد البطلمي بعد مائة عام في ٣٠ قبل الميلاد، تقوم الملكة ايزيس بإحياء الملك كاموس وابيه وجنودهم

وشعبهم وأطلقت عليهما اسم يناسب هذا العصر  
يدعان إتروسكي شيكسان، حتى عادوا جميعا ولكن  
أشكالهم أصبحت مخيفه ووجههم أخضر وكأنهم  
يردون الانتقام، لكن الحقد والحسد ملأ قلب الملك  
ست فتحدى اخته وطلب منها في نزال بينهما أن  
يكون من هما الأقوى جيشها ام جيشه، فوافقت  
على ذلك وعند إذ قام بإحياء الملكان ابوفيس  
وفلافيرس أيضا وجيشهم وأطلق عليهم اسم نايوس  
وفلافيرس واصبح اشكالهم سوداء . وفي عام ١٤٣  
قبل الميلاد كانت هناك نزاعات بين البارثيين  
والسلوقيين، وكانت مملكة السلوقية تحكم  
فلسطين آنذاك، وعند إذ انتهز شخص يدعى  
شمعون المكابي الفرصة، وأعلن عن قيام دولة

يهودا، فاشتعل غضب شعب السلوقيين، واشتدا القتال بينهم، فقامت المكابين بذبحهم جميعا وأعلن عن قيام دولة الحشمونية وتوجوا الملك فلافيوس عليهم، واستمرت الحكم إلى عام ٦٣ قبل الميلاد حتى جاء الملك هيرودس مارا من بين العام فوجد شباب مقتولين ومذبوحين وأصبحوا هياكل عظمية، فسئل عنهم فعرف قصتهم، فقام بدفنهم بجانب السور من الجنوب بقطاع غزة وأقسم أن ينهي حكم الحشمونيين، فطلب من شعب فلسطين الانضمام ومحاربتهم، فتحدث احد منهم يدعى ابراموس

ابراموس "سيدي نحن ضعفاء ومنا العمال،  
والمزارعين، والحدادين، فكيف لنا بمحاربتهم؟،  
وأنهم أصبحوا أقوى جيوش العالم"

الملك هيرودس "إذا علينا وضع خطة لمحوهم من  
الخريطة هل تود اقتراح على الخطة؟"

ابراموس "اقترح عليك الذهاب إلى الملك أنطونيوس  
ودخوله معانا في الحرب وتزويده لنا بالسلاح."

الملك هيرودس "رأي جميل، حسنا سوف اذهب  
إليه"

وعندما ذهب إليه تعاون معه، واصبحا صديقان  
وأنه أيضا سئم من وجودهم ويريد هو أيضا ابادتهم  
من على الوجود، وفي عام ٣١ قبل الميلاد بمعركة

اكسوم، تلاحم الجيشان، جيش الملكان هيرودس وانطونيوس ضد جيش الملك فلافيوس. فانتصرت جيش الحشمونيين عليهم وقتل الملك أنطونيوس في هذه المعركة ورجع جيش السلوقيين إلى الشام، في هذه الأثناء قام الملك اوكتوفياس بتحقيق انتصار على كيلومترا وانطونيو، واصبح حاكم لمصر، وفي التو واللحظة جاء الملك هيرودس يستغيث به، وعندما علم بذلك غضب كثيرا وأقسم أن يمحهم من الوجود. وانتصر اخيرا الملكان على الحشمونيين، وقاموا الجيشان بقتلهم ثم قام الملكان بقتل الملك فلافيوس وذبحه، فدفنوههم جميعا بجانب السور الآخر من الشمال بقطاع غزه، وفي عام ٣٠ قبل الميلاد ينهد السورين للمرة الأولى، ويخرجون قبيلة

اتروسكي شيكسان، وسمى حملة الانتقام، وقبيلة  
فلافيوس ونايوس، فذهب الملك اوكتوفياس إلى  
فلسطين ففجاء بهم فوجود أموات يقاتلون بعضهم  
البعض، فرجع من البلدة وأخذ يبحث عن الكتب  
القديمة حتى يعلم من هم، وعند إذ بعث رجل  
مصري يدعى اتوناس ليعلم حقيقة الأمر لمدينتهم  
وأخبر أحد من ضواحي هذه المدينة عن هذا المكان،  
فأخبره الرجل يدعى تونات أن هؤلاء كانوا أحياء  
ودفونهم منذ الهكسوس، ودفنهم بفلسطين ثم  
قاموا ببناء السور ونصحه أن هذا أفضل لهم. ثم  
رجع إلى الملك اوكتوفياس وأخبره بما حدث فطلب  
منه أن يأخذ معه العمال ويقمون ببناء سوران  
بينهما يفصل الأموات عن الأحياء وسميت باب



الموتى، فذهب الملك اوكتوفياس وعندما علم انهم  
يأتون كل مئة عام فصنع لهما باب من الجنوب  
سماه قبيلة الأخضر وثاني من الشمال سماه قبيلة  
الاسود.

\*\*\*

## النهاية البدايه ٢٠٢٢

وأستيقظت العالم على كابوس مفزع بوباء خطير الى  
مالا نهاية، عرفت بكوفيد ١٩، مات منها الالاف من  
الناس في جميع انحاء العالم بعام ٢٠٢٠ بعدما  
مرت العالم اجمع بتطورات كوفيد ١٩ وقد اصبحنا  
في الموجه الرابعه، الى ٢٠٢١ , وفي ظل الظروف  
الصعبة سمعنا بدخول الشعب الفلسطيني بيت

المقدس، لكي يصلون التراويح برمضان والفرح عم  
الجميع، ولكن الاحتلال الاسرائيلي هاجمهم  
برصاص الحي وقنابل المسيله للدموع داخل مسجد  
الاقصى الشريف، جعل الناس تثور وتغضب،  
ويقيمون بثوره ضدتهم وجاءت الدعم من جميع  
انحاء البلدان العربيه يوفرون لهم العلاج، برفح  
مصر وكانت الجيش المصري يقفون على الحدود  
لكي بحمي الشعب الفلسطيني، ولكن الاحتلال  
الاسرائيلي استخفت بهم فضربت قطاع غزه، ولكن  
جاءت بالمرصاد فاطلقت عليهم صواريخ بما يعرف  
كتيبة القسام، ثم غضبت الجيش المصري وطلب  
من الرئيس احمد عبد الفتاح السيسي ان يتصدون  
للهيمنه الصهيونيه، فوافق على ذلك فقموا

بسحقهم بالطائرات، فارتعبت الجنود الاسرائليه ووقفوا اطلاق النار، وطلبت من الرئيس جو بايدن رئيس الولايات المتحدة الامريكه بتدخل لحمايتهم، ولكن رفض التدخل، واخبر على شاشة التلفاز ان لن يخرج اي جيش امريكي قط للتدخل في شؤون البلدان اخرى، فكانت كارثه على الشعب الاسرائيلي وجنودها لانها لحظة النهاية الخروج من الاراضي الفلسطينية كلها وعدم الرجوع اليها مطلقا وسميت بيوم التطهير العربي ضد الجيش الاسرائيلي بينما المدنيين اطلقوا صراحهم ورجعوا الى البلدان الاوروبيه ونصفهم من العرب رجعوا الى بلادهم العربيه، في ٥ من يناير عام ٢٠٢٢، منع الرئيس اسحاق هرتصوغ ان يعدوا الى بلادهم واطلق عليهم

الدبابات والمدرعات والطائرات ووقفوا في وجوههم الجنود الاسرائيلين بتوجيه السلاح امامهم، حتى ثار طفل عربي ولد في اسرائيل يدعى جوزيف شمعون " ايها الجبناء هل ترفعوا في وجوهنا السلاح ونحن عزل فلا اريد ان ابقى هنا بعد الان اما ان اكون فلسطينيا او اي دوله عربيا "

واذا بجندي اسرائيلي جبان قام باطلاق النار على رأس الطفل، فالك هرب وخاف ورجع يطلبون الاستغاثه من الدول العربيه، ان ينجدوهم فصور احد المشهد بالمحمول على صوت امراه تدعى سارة هارون " انقذونا يا عرب لقد قتلوا ابني اين الشهامة والنخوة والمرؤة؟ "

بكت على ابنها الذي قتل بين ايدها وضمته، فثارت  
كتيبة الأخوة العربية من كل بقاع الارض، والجيش  
العربي فأرسلت السعودية والامارات العربية المتحدة  
واليمن والشام والبحرين، والعراق وفلسطين ومصر  
والسودان والمغرب العربي جنودهم الى القوات  
الإسرائيلية فقموا بسحقهم جميعا، واستغاث  
الرئيس اسحاق هرتصوغ بجميع البلاد الأوروبية  
وقطر وامريكا وروسيا ورؤساء قارة اسيا وافريقيا  
ولكن لم يلبوا طلبه، فقامت بثوره ضده اطحت  
نظامه . بطلب الرجوع الى بلادهم الام، فلبا طلبهم،  
واعتقلوه الكتيبة الاخوان العربية، واعلن الرئيس  
محمود عباس قيام دولة فلسطين، بعد اعوام من  
الصراعات والنزاعات والاختلافات .ولاول مره تتحد

الامه العربية من جديد وقاموا بالقضاء على داعش  
جميعا، فأرهبت الولايات المتحدة الأمريكية، فاعلن  
المجلس الامن بقيام حرب عالميه على الدولة العربية  
فصدت له جميع البلدان في روسيا اقسم الرئيس  
فلاديمير بوتين ان اذا لم تنسحب القوات الأمريكية  
فسوف يضر ان يستخدم السلاح النووي،  
فانسحبت القوات الأمريكية على فور قبل الدخول  
الى الاراضي العربية. وفي اليوم ٢٤ من فبراير قامت  
الدول العربية بهدم الجدار العازل واعلنت ان  
عصامه فلسطين القدس، واصبحت دولة من  
جديد والفرحة تعم الجميع وفي هذا اليوم المجيد  
ولدت طفله فلسطينية تدعى حلیمه .

\*\*\*

الحب في زمن البقاء و هدم السوريين العربي والغربي  
عام ٢٠٤٧

حليمة بداية الحب والغرام في ظل الاعوام  
العصيبة، كبرت وتعلمت ودخلت الجامعة بقسم  
التاريخ العربي فقرأت عن تاريخ مصر القديمة الملك  
كاموس وسرحت بتفكيرها ان تقابله ولو في احلامها .  
اصبحت عمرها خمسة وعشرون عاما، وعملت في  
الارشاد السياحي والاجمل المناطق التاريخية  
بفلسطين واصبحت دولة فلسطين اكثر جملا  
وازدهارا، حتى شرحت لسائحون ما هي فلسطين؟  
حتى احبوها، وفي يوم من الايام طلبت من اباهما  
القائد الجيش الفلسطيني انس عبد الرحمن، ان  
تنزل مصر حتى تعلم حضارتها وثقافتها اكثر، فوافق

لها على الفور، وحزمت حقيبتها ونزلت الى قطاع غزه، فاستقرت فيها بالليل، وفي الصباح اليوم الثاني نزلت الى سيناء فوجدت سورين، فسالت احد من اهل البلدة يدعى محمد القصبي، واخبرها بكل شيء عن هذا السور، وعلمت ان الملك كاموس مازال حيا في هذه السور العربي، فذهبت الى السور واخبرته كم متشوقة لرؤيته، ولأول مره ناصر يشعر بقلبه البارد بالنبض والحب بعدما ماتت مع الاموات، فاراد ان يهدم هذه السور ويرها . وبعدما ركبت الطائرة هابطت الى القاهرة، واصبحت تتجول في انحاء البلاد حتى قابلت شخص يدعى رامي ابو الفتوح وهو مدير المتحف المصري بالقاهرة، فأخبرته انها تريد الزيارة وانها مرشده سياحيه



واظهرت له بطاقة العمل وهي من فلسطين، فوافق لها على الفور وطلب منها العمل غدا، ثم بدأت بالعمل وشرحت للسائحين عن الحضارة المصرية القديمة، في هذا الاثناء وجدت تمثال مصنوع، ومكتوب عليه الملك كاموس من عام ١٦٧٥ ق.م الى ١٥٨٠ ق.م، فابتسمت حليمه " يا لك من جميل ورائع والذي فعلته لم يفعله اي بشري ولأول مره اشعر بهذا الحب والرابط بيني وبينك "

احس ناصر بسمعها في قلبه " من انت ايتها الفتاه وكيف عرفتني اني مازالت على قيد الحياه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا واراك حتى لو في منامي وحياتي ومماتي "

عادت حلیمه الى فلسطين بنفس طريق الذهاب،  
وفي اليوم ١٤ من يونيو عام ٢٠٤٧ حانت وقت هدم  
السورين بعد دامت من اعوام منذ ١٨٨٠ عاما،  
وجاءت اللحظة الحاسمة. ناصر " الان وقتنا حانت  
بدأت عام النصر سوف ننتصر على الظالمين،  
وقبيلة الاسود، القائد نيفار "

القائد نيفار " هي اهدموا السور بأسلحة اطلقوا  
المدافع اطلاق "

ضرب السورين من كلا الجاهتين، واسقطت الجدار  
العازل، وعند اذ يبداء القتال والحرب بالسيوف  
والرماح والأسلحة النارية وعند اذ سمعت اهل  
سيناء بضرب النار، فرات الناس حرب بين شعوب  
لأول مره يرونها فارتعبوا واطلقوا عليهم المرحومين او

بما يعرف بالعالم الزومبي، وانتشرت الخبر في جميع  
انحاء البلدان، وعند اذ قامت الجيش الفلسطيني  
بالذهاب الى قطاع غزة وبناء بوابه باسلاك شائكه  
ومنعت دخولهم، اهل سيناء فعلوا ذلك ايضا وبناء  
بوابه، الامر اصبح محير ومعقد. وفي ١٢ من يناير  
عام ٢٠٤٨ اصبحت الغذاء لا يوجد واصبحت  
الناس اكثر جنونا يأكلون اللحم البشري بدلا من  
اللحم الغنم، فبعث كتيبه بقياده حليمه بأمر من  
ابيها القائد انس ولقبها بالفتاة المحاربة، وكان مكون  
من ثلاث رجال وبنتان .

\*\*\*

الجيش البقاء من عام ٢٠٤٨ الى ٢٠٥٢

وفي عام ٣ من مارس عام ٢٠٤٨ انتصرت على قبيله  
الاخضر بقياده ناصر على قبيله الاسود بقياده  
نيفار، وعند اذ ذهب القائد نيفار ومعه الالاف من  
قبيلته وضربوا الاسلاك الشائكة، فخرجوا على  
الناس فقموا بقتلهم بأسنانهم، والناس اصبحوا  
اكثر خشيه، فالكل مترقب والكل اصبح معه سلاح  
حي وسيف، حتى جاءت كتيبة الفتاه المحاربة الى  
سيناء وطلبت منهم الدخول الى البلاد حتى يأمنوا  
لهم المساعدة اللازمة والغذاء الوافر، وبالفعل ظلت  
تبحث عن غذاء لهم، حتى وجدت طعام. وعند  
الرجوع صدت لهم قبيلة الاخضر بقياده ناصر  
بالرماح والنبل والسيف واطلاق الرصاص  
الحي، فقامت حلیمه بضرب النار عليهم في رؤوسهم

ماعدًا نصف الآخر من القبيلة، قاموا بقتل الرجلين، وهاربت البنتان وعدا بسرعه الى قطاع غزه، وعند اذ يرى ناصر الفتاه حلیمه وينظر الى عینها فیبدأ علیه الحب والغرام لها. فیقوم الرجل الآخر بغرز السکین فی کتفیه، فیقوم ناصر بقتله، ولم یبقی سوى هی وهو، فأول مره حلیمه تخاف منه.

ناصر " لا تخافي اشعر انی اعرفک منذ زمن؟"  
حلیمه " لا ادري ولكن اشعر انی اعرفک ایضا من انت؟"

ناصر " اسمی ناصر تمیم ومنذ زمن بعيد کان اسمی کاموس"

حليمه تنهدش وتتحدث في نفسها " لقد حقق حلمي  
اخيرا نعم هو نفس التاج، انه هو "

ناصر يصمت " لن اسمح احد بأذيتك سوف احميك  
حتى وان مت "

حليمه " حسنا انا جائعه "

ناصر " حسنا سأحضر لك طعام "

فيقوم بإحضار الطعام لها ثم تأكل، وهو ينظر اليها  
بالتمعن، فتنظر اليه " لا احب ان يراني احد وانا  
اكل "

ناصر " حسنا "

وعندما انتهت اخذت ما يكفيها ويكفي اهلها وعادت الى فلسطين، وبقي وحيدا من جديد، ولأول مره ينام ويحلم، فراها في احلامه ناصر " ما هذا الشيء؟

حليمه " انه الحلم اعلم انك عشت ايام وسنين ولم تعلم شيئا عن عالم الاحلام "

ناصر " هل هذا حقيقي؟ "

حليمه " نعم وانه موجود في عقلك "

ناصر " وكيف استيقظ منه؟ "

حليمه " بإرادتك الحرة اذا اردت البقاء او الذهاب "

ناصر " ولكن لا اريد ان استيقظ منه ابدا "

حليمه " اعلم وانا ايضا ولكن حان وقت الاستيقاظ "

يفيق ناصر ويتحدث في نفسه " اني اشعر بأنني حي  
من جديد بعدما كنت ميتا ولكن الى ما ينتهي الامر "

فيذهب فيجد قبيلته واباه ينظرون اليه فيشعرون  
انه تغير فيسالونه عما حدث، فاخبرهم اني احب  
وقلبي ينبض بالحياة، وعندما لمسوه اصبحوا مثله  
يشعرون يتذكرون، وعند اذ اخبروه ان قبيلة  
الاسود تريد الانتقام منك ومن الفتاه، فذهب اليها  
واخبرها عما حدث وعند اذ يذهبان الى اباها القائد  
انس، فيفزع منه، حليمه " لا تخف يا ابي انه لا  
يؤذيني "

القائد انس " من انت؟ "



ناصر " اسمي ناصر تميم ومنذ زمن بعيد كان أسمي  
كاموس "

القائد انس " كاموس اظن اعلم هذا الاسم جيدا  
الست انت الحاكم الماضي لمصر؟ "

ناصر " نعم اني هو ولكن هناك اعدائنا يدعون  
قبيلة الاسود عم في الارض فسادا فنريدكم ان  
تنضموا الينا ونقاتلهم حتى لا يبقى شخص على  
القيد الحياه "

القائد انس " حسنا ما هو الخطة؟ ومن هو  
قائدهم؟ "

ناصر " يدعى نيفار ولقد انتظرت اعوام لقتاله،  
والان ذهب الى القاهرة، وعلمت انه عائد الى هنا

عندما رأى ان الطريق مسدود أمامه، و اراد الانتقام  
مني ومن حليمه ايضا "

القائد انس " اي كان هو اسود ام احمر لن يقترب  
احد من ابنتي ابدا، ولسوف احاربه معك "

فيضع يداه في يده، ثم يذهبون بالجيش الفلسطيني  
الى سيناء للقضاء عليهم، وبالفعل عندما اتى نيفار  
زعيم قبيلة الاسود مره اخرى ومعه مئات الالاف من  
الجيش، وكان ناصر معه جيشه وقبيلته وكانوا  
يكونون من الالاف مقاتل ومعهم جنود القائد انس،  
فاصبحوا يقاتلون بالأسلحة النارية، والايادي،  
والسيف، والرمح، والنبل السهام، فلم يبقى احد  
منهم غير الزعيم نيفار فحاربه ناصر فقام بقطع  
راسه عن جسمه حتى اصبح رمادا.

ناصر " الحمد لله اننا انتصرنا عليهم " ثم نظر الى حليمه وتابع حديثه " اعلم انك اعطيتني اشياء لم يكن موجوده من قبل،وقد اثرت فينا كلنا، والان اشكرك على ما فعلته، ولكن لا يجتمع الاحياء مع الاموات فسمحيني "

فيتحولون كلهم الى رماد وتراب وجلست حليمه تبكي، وعند اذ نظرت الى الارض وجدت طفل رضيع يشبه ناصر، فضمته وسمته محمود ناصر تميم، وربته كابن لها حتى عام ٢٠٥٢، ومازالا يعيشان في فلسطين بمدينة القدس.والان التحدي انتهى بين الملكان ايزيس وست، وانتصرت عليه، فغضب ست كثيرا، واقسم لها انه سوف يعود مرة اخرى .

ايزيس " من الاقوى الان قوة الخير ام قوة الشر ام  
الحب؟ "

ست بغضب " لن انسى لك هذا يا أختاه ولسوف  
انتقم منك حتى لو بعد حين "

ايزيس "لما يا اخي تفعل ذلك؟ ماذا تريد السلطة  
النفوذ الملك؟ كله زائل يكفي خصوما وعدوا بيننا  
نحن اخوين "

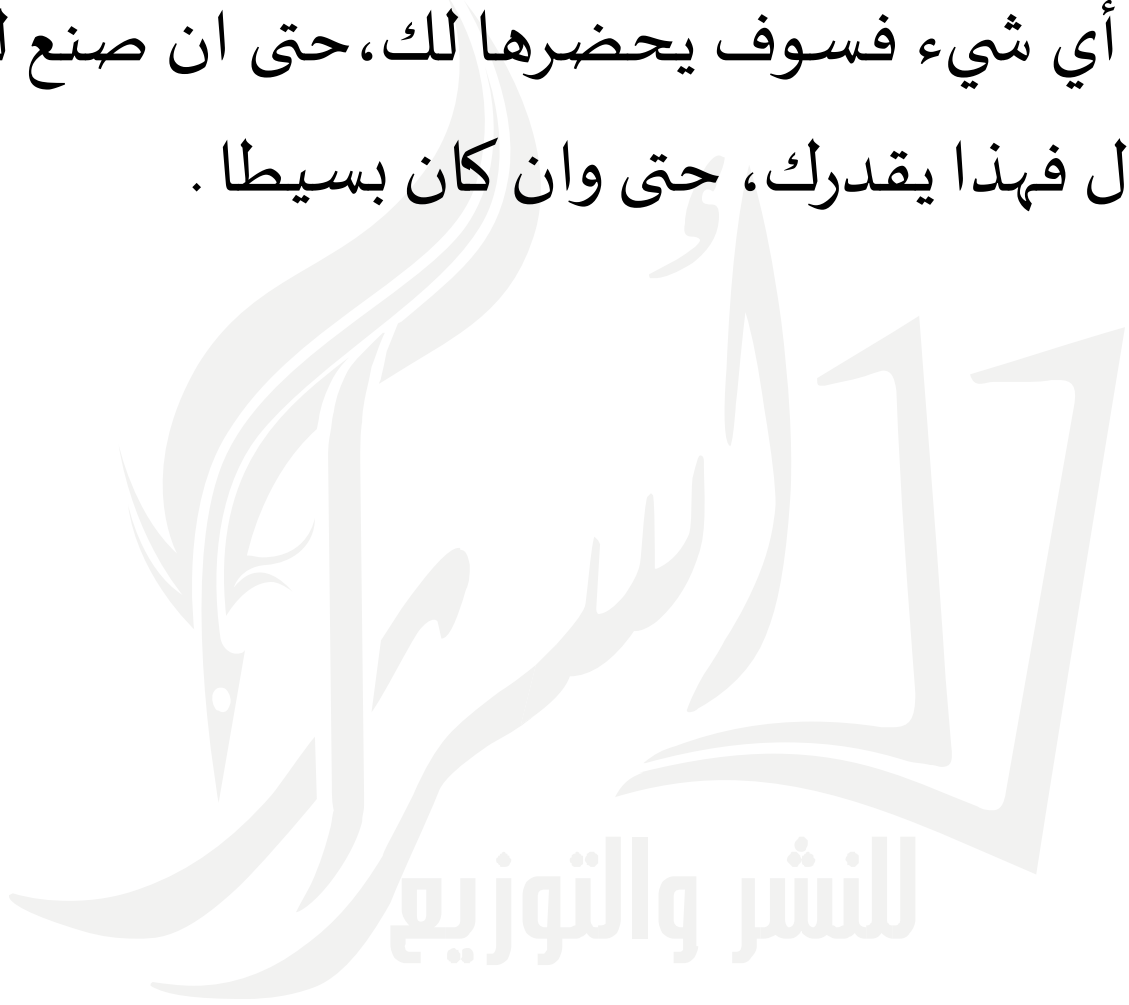
ست ينظر اليه بنظره حزينة " لا يا اختاه طريقك  
غير طريقي انت اخذت الطريق الخير بينما انا  
اخذت طريق الشر فلا استطيع ان ارجع فسمحني،  
ولكن طالما الحب موجودا فلسوف يصنع  
المعجزات. "

## النهاية

أريت لما العشق والحب مكلف وله ثمن وليس بالمال  
أو الورود، بل التضحية في سبيل اسعاد الذين  
نحبهم حتى وان قُتلنا أو قاتلنا، حتى وان حاربنا،  
بالصبر سوف تأتي قدرك، ونصيبك، بالدعاء،  
والعمل سوف تأتي سعادتك، وزوجه الصالحة حتى  
أن كنت لست جميلا بل أفعالك هي التي تحدد  
رجولتك، وشخصيتك القوية في مواجهة أي شخص  
يحاول اذيتك أو اذية من تحب، ويحاول الاقتراب  
منهم وعند إذ سوف تأتي لك الحب .

وأیضا اختبار لك ايتها الفتاه هل فعلا تحبينه ام  
انك تستلطفنه؟، فهذا يخاف ان يحبك أو يعشقك

أو حتى يتحدث معك على الأقل اسمعیه تحدثي  
معه لعله يريدك ان تفهمیه وأني اؤكد انك لو طلبت  
منه أي شيء فسوف يحضرها لك، حتى ان صنع لك  
تمثال فهذا يقدرک، حتى وان كان بسيطا .



لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا:

[site](#)  
[facebook](#)  
[Google Play](#)